



الخصائص الاقتصادية ورحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بمركز الخانكة

Economic characteristics and Daily Trip to Work of Child Labor
In The Khanka District

إعداد

د. محمد جمال محمد النبتيتي

Dr. Mohamed Gamal Mohamed Al-Nabtiti

مدرس بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية - كلية التربية - جامعة عين شمس

Doi: 10.21608/jasg.2024.389007

استلام البحث: ٢٠٢٤ / ٧ / ٨

قبول النشر: ٢٠٢٤ / ٨ / ٦

النبتيتي، محمد جمال محمد (٢٠٢٤). الخصائص الاقتصادية ورحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بمركز الخانكة. *المجلة العربية للدراسات الجغرافية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢١)، ٤٧ - ١٠٠.

<https://jasg.journals.ekb.eg>

الخصائص الاقتصادية ورحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بمركز الخانكة

المستخلص:

تُعدُّ عمالة الأطفال أحد المؤشرات التي تساعد في التعرف على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، كما توجد لها علاقة واضحة بالمستوى التعليمي والدخل فضلاً عن تأثيرها على سلوك الأفراد بصفة عامة، كما تظهر دراسة الخصائص الاقتصادية لعمالة الأطفال أسباب ودوافع خروجهم لسوق العمل وخاصة العمل الدائم، كما يعد ضعف دخل الأسرة أحد أبرز الأسباب لاتجاه الأطفال نحو العمل، كما تلعب المشاكل الاقتصادية دوراً كبيراً في حدوث التفكك الأسري، ومن ثم كان لا بد من عمل الأطفال لمساعدة أسرهم لعدم كفاية دخلها وتلبية احتياجاتها اليومية، لذلك سوف نتناول دراسة الخصائص الاقتصادية التي تتضمن نوع عمل الطفل لمعرفة أكثر الأنشطة جذباً للعمالة وأيضاً معرفة دخل الطفل العامل الذي يعد من المحددات الرئيسية في اختيار الطفل للعمل، وفترات عمل الطفل وخصائص رحلة العمل، وكذلك دراسة نوع عمل الأب ودخله لما له من تأثير كبير في التحاق الأطفال بالعمل.

Abstract:

There are child labor workers, one of the indicators that help identify the overall economic level of the family, and it is related to the educational level and income, as well as its impact on skills and people in general. The study of child labor profits also participates in the reason and motives for their exit to the market in addition to permanent work. The weak company has also become one of the most prominent people who do not turn to child labor, as it participates as an economic contribution partially due to the disintegration of mixing, and then it was not bad from child labor, so they did not succeed in achieving it and meeting its basic needs, so we will study the profit-making that participates in the type of child labor and learn more about attracting businesses, as well as knowing the worker who has become working with the child, which is one of the main evidence in choosing the child's work, the child's work periods and the characteristics of the work trip, in addition to studying the type of application work and its income because of its great impact on registering children for work.

المقدمة

تُعَدُّ عمالة الأطفال أحد المؤشرات التي تساعد في التعرف على المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، كما توجد لها علاقة واضحة بالمستوى التعليمي والدخل فضلاً عن تأثيرها على سلوك الأفراد بصفة عامة^(١)، كما تظهر دراسة الخصائص الاقتصادية لعمالة الأطفال أسباب ودوافع خروجهم لسوق العمل وخاصة العمل الدائم، كما يعد ضعف دخل الأسرة أحد أبرز الأسباب لاتجاه الأطفال نحو العمل، كما تلعب المشاكل الاقتصادية دوراً كبيراً في حدوث التفكك الأسري، ومن ثم كان لا بد من عمل الأطفال لمساعدة أسرهم لعدم كفاية دخلها وتلبية احتياجاتها اليومية.

ويقصد بعمالة الأطفال **Child Labour** كل عمل ضار بصحة الطفل أو نموه أو رفايته ويضع أعباء ثقيلة عليه مما يهدد رفايته وصحته وسلامته أو العمل الذي يستغل الأطفال كعاملين ذوي أجور رخيصة بديلة عن أجور الكبار وبالتالي يعيق تعلم الأطفال وتدريبهم مما يغير حياتهم ومستقبلهم،^(٢) كما عرفت منظمة العمل الدولية (الاتفاقية ١٣٨٥) على أنها توظيف الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة في مهن خطيرة أو أقل من ١٦ سنة بالنسبة لوظائف أخرى بخلاف العمل الخفيف أو أقل من ١٣ سنة لأعمال خفيفة^(٣).

الهدف من البحث:

يهدف البحث رصد الخصائص الاقتصادية للأطفال العاملين بالمنطقة محل الدراسة، وذلك للوقوف على أهم الأسباب والنتائج لظاهرة عمالة الأطفال بمركز الخانكة على الطفل والأسرة والمجتمع، وكذلك السعي نحو الحصول على البيانات الحقيقية التي ترصد بشكل فعلي خصائص عمالة الأطفال بالمركز، وأماكن تواجدهم والمخاطر التي يتعرض لها الأطفال في مجالات العمل المختلفة، لذلك يتناول هذا البحث الخصائص الاقتصادية ورحلة العمل لعينة الأطفال العاملين بمركز الخانكة بهدف الوقوف على حجم الظاهرة بنواحي المركز ومعرفة الاختلافات الأنشطة الاقتصادية للأطفال العاملين على مستوى حضر وريف

(١) المتولى سعيد أحمد، عمالة الأطفال في مدينة أسيوط – دراسة جغرافية تحليلية، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، المجلة الجغرافية العربية، القاهرة، ٢٠١٢م. ص ٢٧.
(٢) حمادة السيد العيسوي، ظاهرة عمالة الأطفال في مصر- مؤشرات ودلالات، مجلة الخدمة الاجتماعية، ع ٥٨٤، ج ١٠٦، ص ١٠٦.

(1) Dorianne Beyer Esq, Child Labor in Agriculture: Some New Developments to an Ancient Problem, Journal of Agromedicine, Volume 17, 2012 - Issue , 10 Apr 2012, ,Pages 197-207,

المركز وعلى مستوى نواحي المركز، ورصد الخصائص اليومية لرحلة العمل لعمالة الأطفال لمعرفة أكثر الفئات العمرية تعرضاً لخطر العمالة.

الدراسات السابقة:

١- دراسات عن منطقة الدراسة:

١- ليلي حسن امين^(٤)، تناولت الدراسة المقومات الطبيعية والبشرية لمركز الخانكة، ودراسة النشاطات الاقتصادية بمركز الخانكة والذي انقسم إلى الانتاج النباتي، والانتاج الحيواني، والانتاج الصناعي.

٢- تركية سليم امين^(٥)، تناولت الدراسة لمحة تاريخية لمدينة الخانكة والتطور الإداري لها، ثم رصد استخدامات الارض بالمدينة ودراسة العوامل التي اثرت في استخدامات الارض وتخطيطها بالمدينة.

٣- أسماء عبده مصطفى^(٦)، وتناولت الدراسة تطور الكتلة العمرانية واتجاهات النمو العمراني بمركز الخانكة في الفترة من ١٩٨٠-٢٠١٧ وكذلك توزيع وتصنيف المحلات العمرانية بمركز الخانكة، وأيضاً العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على الخصائص العمرانية لمركز الخانكة وكذلك نماذج استخدامات الارض بمركز الخانكة بالتطبيق على (مدينة الخانكة - قرية أبو زعل)، وأخيراً دراسة التركيب العمراني لمركز الخانكة وتضمن (ارتفاعات المباني - اعمار المباني- اسلوب الانشاء لمباني منطقة الدراسة- حالات المباني).

٢- دراسات سابقة تناولت ظاهرة عمالة الأطفال

١- دراسة دعاء عبد الله إبراهيم خضر^(٧)، تناولت هذه الدراسة عمل الأطفال في محافظة المنوفية من حيث الخصائص الديموغرافية العامة للأطفال في محافظة المنوفية، التوزيع الجغرافي للأطفال العاملين بالمنوفية، ثم تطبيقات عمل الأطفال الذي يشمل التصنيف وفق قطاعات الأنشطة المختلفة، التصنيف وفق الحالة العلمية، وتحليل رحلة العمل والتغيرات الزمنية في عمل الأطفال، وأسباب ودوافع عمل الأطفال، والتعرف على المردود العام لعمل الأطفال، ثم تحديد مشكلات عمل الأطفال والتخطيط لحلها.

(١) ليلي حسن امين، مركز الخانكة مرحلة التغير الاقتصادي" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة ماجستير في الآداب، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٧٦م

(٢) تركية سليم امين، استخدام الارض في مدينة الخانكة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.

(٣) أسماء عبده مصطفى، الخصائص العمرانية لمركز الخانكة -دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩م.

(٤) دعاء عبد الله إبراهيم خضر، عمالة الأطفال في المنوفية- دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٧م.



٢- دراسة وفاء عبد العزيز موسى^(٨)، تناولت التوزيع الجغرافي للأطفال العاملين، من خلال دراسة الخصائص العمرية والنوعية للأطفال العاملين، وكذلك دراسة أنماط عمالة الأطفال وتوزيعهم المهني، ثم تناول العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال، وأخيراً دراسة مفهوم الطفل لتوضيح أهم الاتفاقيات الدولية والعربية المهتمة بعمالة الأطفال ودور الحكومة في الحد من انتشار ظاهرة عمالة الأطفال من خلال التوعية بمخاطر عمالة الأطفال ودعم الاسر المنتجة وانتهي الفصل بدراسة حلول عمالة الأطفال.

٣- المتولي سعيد^(٩)، يهدف البحث التعرف على أسباب ودوافع ظاهرة عمالة الأطفال في المدينة وخصائص عمالة الأطفال والآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن تلك الظاهرة، بهدف التوصل إلى نتائج تفيد المهتمين بقضايا الطفل ومتخذ القرار واتخاذ ما يتناسب من إجراءات تسهم في الحد من تلك الظاهرة في المستقبل القريب.

٤- حسين عليوي ناصر الزيايدي^(١٠)، ترمي الدراسة إلى الوقوف على واقع عمل الأطفال في مدينة الناصرية ومعرفة أبرز العوامل والأسباب التي أدت إلى انتشار هذه الظاهرة في الأونة الأخيرة ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

– مناهج وأساليب البحث

وقد اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوظيفي الذي يهتم بتحليل الظاهرة وعناصرها والعوامل المؤثرة فيها وارتباطها بالعناصر الأخرى، وكذلك البحث عن أسباب الظواهر من حيث تباينها^(١١)، واعتمد الباحث على الأساليب المنهجية لعل أهمها الدراسة الميدانية من خلال نماذج الاستبيان والمقابلات الشخصية^(١٢)، كما استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي بين الظواهر المختلفة والتعرف على العناصر الأساسية المسببة للظاهرة، هذا بالإضافة إلى الأساليب الكارتوجرافية والبيانية.

(٢) وفاء عبد العزيز موسى، الأبعاد الجغرافية لعمالة الأطفال- في محافظة قنا- دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٢م.

(١) المتولي سعيد، عمالة الأطفال في مدينة أسيوط – دراسة جغرافية تحليلية، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، المجلد الجغرافية العربية، ٢٠١٢م.

(٢) حسين عليوي ناصر الزيايدي، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة السماوة- دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، المجلد ١٦، العدد ١٢، ٢٠١٦م.

(٣) السعيد إبراهيم البدوي، قضايا جغرافية، تأملات في الفكر الجغرافي، مطبعة الحسين الجامعية، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١٤٣-١٤٥.

(٤) صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٠م، ص ١١٧-١١٨.

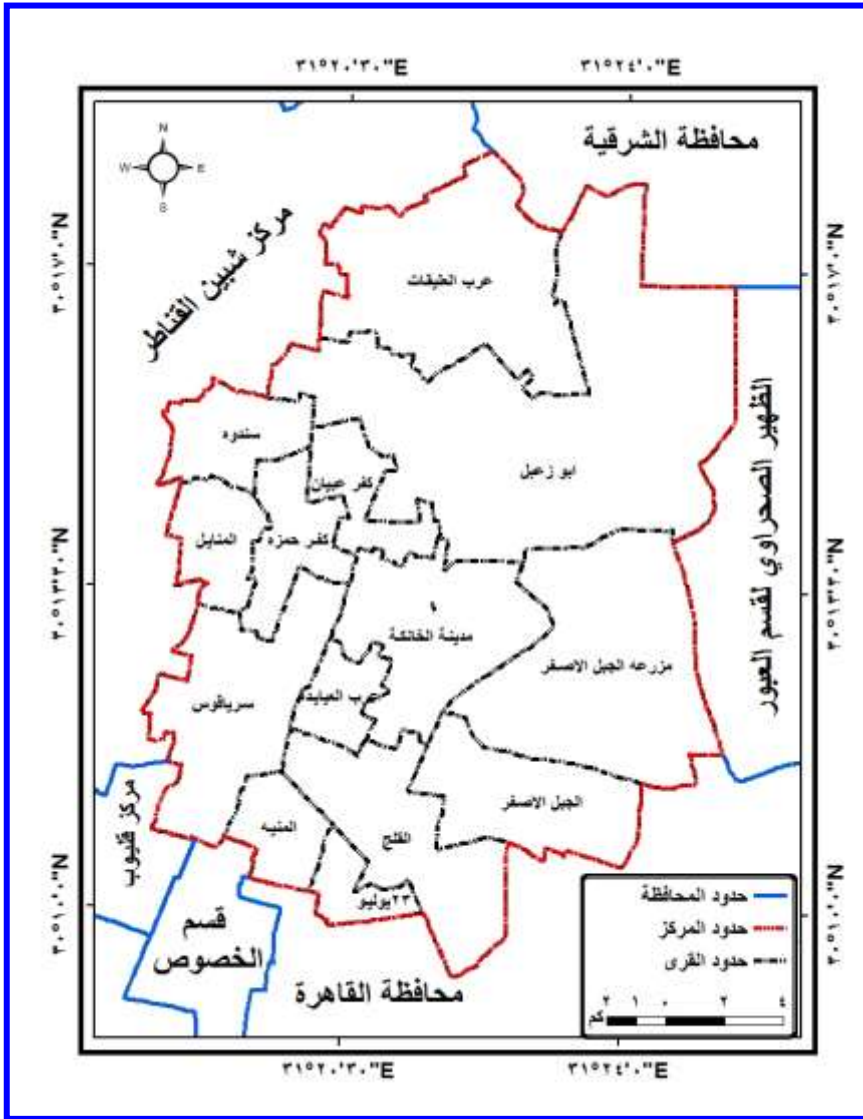
- صعوبات البحث

- ١- عدم الوعي بقيمة البحث العلمي لدى بعض المسؤولين من خلال منعهم إعطاء البيانات والإحصاءات بحجة سرية البيانات.
- ٢- لا يوجد حصر دقيق لعدد الأطفال العاملين وذلك لعدم مشروعية وضعهم فينكر الجميع وجودهم مما وضع بعض الصعوبات التي واجهت الباحث.

أدبيات البحث:

أولا الموقع والعلاقات المكانية

يمتد مركز الخانكة في جنوب شرق محافظة القليوبية، حيث يقع بين دائرتي عرض ٤٩ ١٩، ٥٣ - ٤٧ ٥٣، ١٧ شمالاً، وبين خطي طول ٥٢ ٥٣، ١٧ - ٥٦ ١٢٤ ٥٣، شرقاً، وتبلغ مساحتها الإجمالية ١٢٨،٣٨ كم، وتضم منطقة الدراسة (١٤) وحدة إدارية، منها مدينة الخانكة عاصمة المركز وثلاثة عشر وحدة قروية (عرب العليقات- القلج- كفر حمزة- كفر عبيان - عرب العيايدة- الجبل- مزرعة الجبل - أبوزعيل- المنایل - المنيه- سرياقوس- ٢٣ يوليو- سندوه)، ويقع المركز في نطاق إقليم القاهرة الكبرى وبذلك يقع ضمن نطاق الهامش الريفي الحضري لمجمع القاهرة الكبرى كما يحاط المركز بمجموعة من المدن المهمة حيث يحده مركز شبين القناطر ومركز بلبيس (بمحافظة الشرقية) شمالاً، ويحده جنوباً محافظة القاهرة، ومدينة العبور شرقاً ويشترك في حدوده الغربية مركز شبين القناطر، ومركز قليوب، وبلغ حجم سكان مركز الخانكة نحو ٦٥٠ ألف نسمة ويمثلون نحو ١١,٥% من جملة سكان محافظة القليوبية وبذلك الحجم السكاني يأتي مركز الخانكة في المرتبة الرابعة بعد مركز قليوب وقسم ثان شبرا الخيمة ومركز بنها عاصمة المحافظة، والتي بلغ عدد سكانها نحو ٥,٦ مليون نسمة طبقاً لتعداد ٢٠١٧م، ونحو ٠,٧% من جملة السكان بالجمهورية. ويعكس هذا الموقع المتميز دوراً مؤثراً وفعالاً في نمو المركز حيث يعد ظهيراً سكانياً وخدمياً لمدينة القاهرة كما يتم نقل الخدمات التي تخدم العاصمة ويستحسن أن تكون في منأى عنها، مثل محطة الصرف الصحي ومستشفى الخانكة للأمراض العقلية، حيث كانت القاهرة محاطة بالزراعة من الشمال والجنوب والغرب لذا اتجهت الأنظار إلى الشمال الشرقي نحو مركز الخانكة، وقد ساعد الموقع الجغرافي علي نمو العلاقات المكانية بين نواحي المركز والمدن المجاورة.



المصدر : خرائط الجهاز المركزي لمتابعة العامة والإحصاء، الحدود الإدارية لمحافظة القليوبية، ٢٠٢١م المرئيات الفضائية لبرنامج - Google Earth, ٢٠٢١م
شكل (١) التقسيم الإداري لمركز الخانكة عام ٢٠٢١م

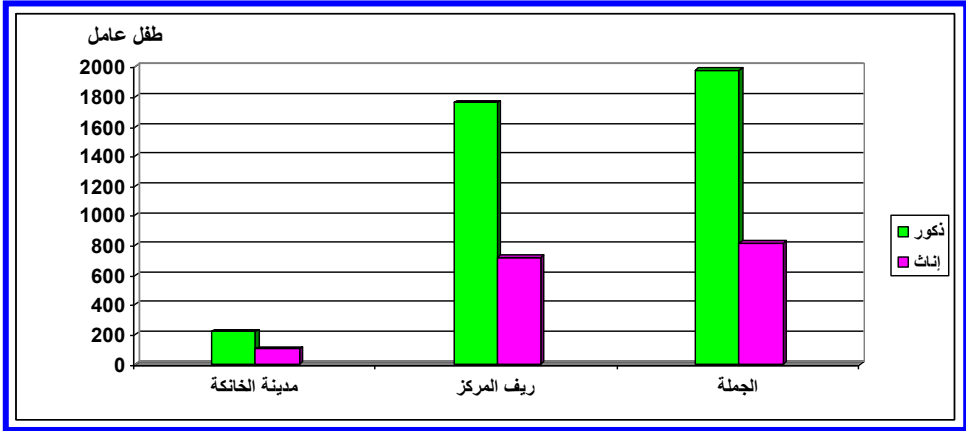
ونظراً لنقص البيانات حول عمالة الأطفال على المستوى القومي والمحلي قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية تمكن من خلالها رصد مشكلة عمالة الأطفال بمركز الخانكة على مستوى النواحي، وتم اختيار عينة عشوائية بحيث تكون مماثلة للوزن النسبي لحجم الأطفال بنواحي المركز في الفئة العمرية (٦-١٨ سنة) ، حيث تم توزيع نحو ٣٠٢٠ استمارة استبيان مثلت نحو ١,٩% من جملة الأطفال بمركز الدراسة في الفئة العمرية (٦-١٨ سنة)، وبلغت عدد الاستمارات الصحيحة ٢٨٠٠ مقابل ٢٢٠ استمارة غير صحيحة، وتم مراعاة موسمية العمل أثناء توزيع الاستمارات في المركز على الأطفال، حيث ركز الباحث على العمالة الدائمة من الفئة العمرية (٦-١٨ سنة) وذلك لتجنب زيادة أعداد المفحوصين من الأطفال الذين يعملون بشكل مؤقت أثناء الأجازة الصيفية، لذلك قام الباحث بإجراء الاستبيان في أوقات مختلفة طوال السنة، والجدول التالي يوضح التوزيع الجغرافي لعينة عمالة الأطفال بمركز الخانكة عام ٢٠٢١م في الفئة العمرية (٦-١٨ سنة) بنواحي ومدينة مركز الخانكة.

جدول (١) التوزيع الجغرافي لعينة عمالة الأطفال بمركز الخانكة عام ٢٠٢١م

النواحي	الأطفال في الفئة (٦-١٨) سنة	% من جملة أطفال المركز	عينة عمالة الأطفال	% من جملة عينة العمالة المركز (°)
مدينة الخانكة	١٩١٥٨	١١,٩	٣٢٠	١١,٤
أبو زعبل	٢٤١٦٠	١٥	٤١٠	١٤,٦
القلج	٣٧٥٤٥	٢٣,٢	٦١٤	٢١,٩
المنابيل	٣٣٥٥	٢,١	٦٧	٢,٤
المنية	٢٨٧٧	١,٨	٥٩	٢,١
سرياقوس	١٠٨٤١	٦,٧	١٩٧	٧,٠
سندوه	٦٣٠٧	٣,٩	١١٢	٤,٠
عرب العيادة	٢٠٠٧٠	١٢,٤	٣٢٠	١١,٤
عرب العليقات	٦٤٨٢	٤	١٢٤	٤,٤
الجبل الأصفر	١١٨٦١	٧,٣	١٧٩	٦,٤
٢٣ يوليو	٤٣٦٣	٢,٧	٨٧	٣,١
كفر حمزة	٦٢٣٧	٣,٩	١٢٧	٤,٥
كفر عبيان	٧٥٣٩	٤,٧	١٤٥	٥,٢
مزرعة الجبل الأصفر	٧٥٦	٠,٥	٣٩	١,٤
الجملة	١٦١٥٥١	١٠٠	٢٨٠٠	١٠٠

المصدر :- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والأحصاء، تعداد محافظة القليوبية، ٢٠١٧م.
- الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة الزمنية ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

* تم مراعاة الأوزان النسبية لجملة عدد الأطفال بمركز الخانكة في الفئة العمرية (٦-١٨) سنة عند عمل الدراسة الميدانية حيث تم دراسة أعداد افراد العينة في كل وحدة ادارية بناء على وزنها النسبي لجملة الاطفال .



المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (١)
شكل (٢) التوزيع العددي لعينة عمالة الأطفال بمركز الخانكة عام ٢٠٢١ م
ثانياً خصائص الطفل العامل

تهدف دراسة الخصائص الاقتصادية لعمالة الأطفال إلى تحديد ملامح النشاط الاقتصادي ومدى ارتباطه بالظروف التي دفعتهم إلى الانخراط فيه، كذلك تحديد العائد الاقتصادي من ممارسته، لذلك سوف يتناول هذا الجزء من الدراسة الخصائص الاقتصادية التي تتضمن نوع عمل الطفل لمعرفة أكثر الأنشطة جذباً للعمالة وأيضاً معرفة دخل الطفل العامل الذي يعد من المحددات الرئيسية في اختيار الطفل للعمل، وفترات عمل الطفل وخصائص رحلة العمل، وكذلك دراسة نوع عمل الأب ودخله لما له من تأثير كبير في التحاق الأطفال بالعمل.

١- نوعية النشاط الاقتصادي

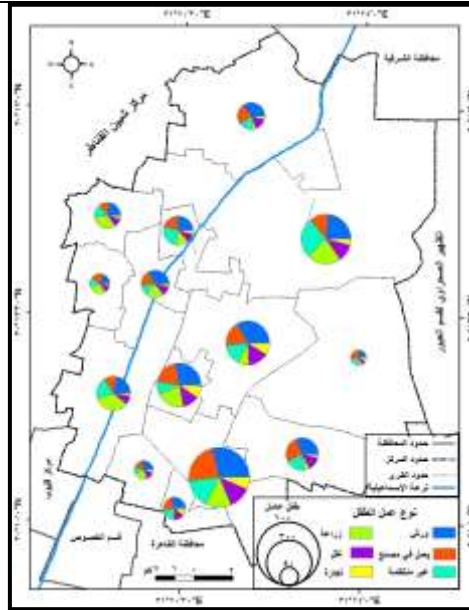
يعد توزيع عمالة الأطفال وفقاً لنوع العمل من الأمور المهمة لتحديد أكثر الأنشطة الاقتصادية التي تلتحق بها العمالة، ولا شك أن التحاق الأطفال بأنشطة اقتصادية معينة يعتمد على مجموعة من العوامل أهمها العائد الاقتصادي من النشاط، ومدى ملائمة لنوع الطفل وعمره، ومدى قربه من محل إقامته، وكلها تعد من عوامل جذب أو طرد لعمالة الأطفال تجاه تلك الأنشطة وفي إطار تحديد الأنشطة الاقتصادية لعمالة الأطفال بالمركز قامت الدراسة بتقسيم الأنشطة إلى خمسة أقسام هي: أنشطة زراعية، وصناعية (ورش- مصانع)، أنشطة تجارية، العمل بالنقل، عمالة غير منتظمة (نجار وحداد مسلح والسباكة)، وكما نلاحظ من الجدول (2) والشكل (3، 4) أن هناك تبايناً في نوع عمل الطفل والذي يعد انعكاساً لتنوع الأنشطة الاقتصادية بالمركز على النحو التالي:



جدول (٢) التوزيع الجغرافي لعينة عمالة الأطفال بالمركز حسب نوع العمل عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

الوحي	ورش	%	يعمل في مصنع	%	عمالة غير منتظمة	%	زراعة	%	نقل	%	تجارة	%	جملة
الختكة	١٠٦	٣٣,١	٦٠	١٨,٨	٥٠	٢٧	٨,٤	٤٩	١٥,٣	٢٨	٨,٨	٣٢٠	
أبو زعل	٩٧	٢٣,٧	٥١	١٢,٤	١٠,٨	٩١	٢٦,٣	٤٦	١١,٢	١٧	٤,١	٤١٠	
القلج	١٧٨	٢٩	١٤٢	٢٣,١	٩٦	٨٥	١٥,٦	٧٤	١٢,١	٣٩	١,٤	٦١٤	
المنابيل	١٤	٢٠,٩	٨	١١,٩	١١	٢٣	١٦,٤	٨	١١,٩	٣	٤,٥	٦٧	
المنية	١٦	٢٧,١	١١	١٨,٦	٧	١٤	١١,٩	٨	١٣,٦	٣	٥,١	٥٩	
سرياقوس	٤٣	٢١,٨	٢٤	١٢,٢	٤١	٦٧	٢٠,٨	٣٤	١٢,٧	٥	٢,٥	١٩٧	
سندود	٢٦	٢٣,٢	١٥	١٣,٤	١٧	٣٧	١٥,٢	١٢	١٠,٧	٥	٤,٥	١١٢	
عرب العيادة	٩٧	٣٠,٣	٦٩	٢١,٦	٣٥	٧٢	١٠,٩	٤٣	١٣,٤	٤	١,٣	٣٢٠	
عرب العليقات	٤٣	٣٤,٧	٣٢	٢٥,٨	١٩	٧	١٥,٣	١٨	١٤,٥	٥	٤	١٢٤	
الجبل الأصفر	٥٧	٣١,٨	٤٦	٢٥,٧	٣٦	٩	٢٠,١	٢٥	١٤	٦	٣,٤	١٧٩	
٢٣-بوليو	٢٧	٣١	١٩	٢١,٨	١٦	٣	١٨,٤	١٣	١٤,٩	٩	١٠,٣	٨٧	
كفر حمزة	٤٢	٣٣,١	٢٤	١٨,٩	١٥	٢٧	١١,٨	١٥	١١,٨	٤	٣,١	١٢٧	
كفر عيبان	٣٨	٢٦,٢	٢٩	٢٠	٣٨	٢٠	٢٦,٢	١٤	٩,٧	٦	٤,١	١٤٥	
مزرعة الجبل الأصفر	٩	٢٣,١	١٢	٣٠,٨	٧	٥٩	١٧,٩	٤	١٠,٣	٣	٧,٧	٣٩	
جملة ريف المركز	٦٨٧	٢٧,٧	٤٨٢	١٩,٤	٤٤٦	١٨	٤٤,٦	١٨٥	٢٩,٥	١٢	١,٩	٢٤٨٠	
الجملة	٧٩٣	٢٨,٣	٥٤٢	١٩,٤	٤٩٦	١٧,٧	٤٨٦	١٧,٤	٣٤٦	١٢,٧	٤,٩	٢٨٠٠	

المصدر: الجدول من اعداد الياحت اعتمادا على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).



المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٢) شكل (٣) التوزيع الجغرافي لعينة عمالة الأطفال بالمركز حسب نوع عمل الطفل عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

أ- نوعية النشاط الاقتصادي في المركز

- شكلت نسبة الأطفال العاملين في المصانع (العذائية، الملابس) والورش (سيارات، نجارة، حدادة) نحو ٤٧,٧% من جملة العينة التي طبقت بمنطقة الدراسة، ويرجع ذلك لانتشار المصانع والورش بالمركز، التي بلغت من خلال ملحق (١٢) نحو ١٤٨ مصنعاً، ونحو ١٠٢٢ ورشة^(١٣)، ومعظمها من المصانع الصغيرة غير المرخصة التي يوجد معظمها داخل المباني السكنية، حيث تساهم تلك المصانع بشكل كبير في انتشار عمالة الأطفال بالمركز، كما تؤكد الدراسات أن انتشار المصانع والشركات الكبرى تساهم مساهمة كبيرة في خفض معدلات عمالة الأطفال^(١٤)، وكذلك الورش المنتشرة على الطرق الرئيسية كطريق أبو زعل- المرج، والطريق الموازي لخط السكة الحديد الممتد من شبين القناطر إلى ٢٣ يوليو.
- جاءت في المرتبة الثانية نسبة الأطفال العاملين بالأنشطة غير المنتظمة (نجار وحداد مسلح والسباكة) حيث بلغت نحو (١٧,٧%) من جملة أفراد العينة، ومعظم هذه الفئة يعمل الأطفال مع ذويهم في تلك الأنشطة التي يمارسونها، بغرض استغلال وقت الفراغ أو تعلم صنعة ذويهم.
- كما شكلت نسبة الأطفال العاملين بالأنشطة الزراعية المرتبة الثالثة حيث مثلت نحو (١٧,٤%) من جملة أفراد العينة، ويرجع ذلك لزيادة مساحة الاراضي الزراعية بقري المركز التي بلغت (٦٩/ألف فدان) والممتدة غرب المركز اعتماداً على الترع وخاصة ترعة الاسماعلية وكشمير اليمنى واليسرى.
- جاءت في المرتبة الرابعة نسبة الأطفال العاملين بالنقل حيث ضمت نحو (١٢,٤%) من جملة أفراد العينة، ويرجع ذلك إلى زيادة أعداد التكتاك بالمركز حيث بلغت نحو ٢٤٣٥ توكتوك^(١٥) مرخص بخلاف المركبات غير المرخصة، ويرجع ذلك لزيادة العائد المادي من العمل بالتوكتوك الذي يتراوح متوسط دخل الطفل في حالة قيادته بين (٦٠-١٠٠ جنيه).

(١) مركز دعم واتخاذ القرار بالوحدة المحلية لمركز الخانكة، بيانات بأعداد الورش والمصانع، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٢م.

(2) Rajen Mookerjee & Annalisa Orlandi, Multinational Corporations and Child Labor, Global Economic Review, Volume 33- Issue 4, 2004, P.P. 1-13.

(١) مركز دعم واتخاذ القرار بمركز ومدينة الخانكة، حصر بأعداد التكتاك المرخصة بالمركز، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١٧م.



• وأخيرًا شكلت نسبة الأطفال العاملين بالتجارة المتمثلة في الباعة المتجولة والمحلات التجارية نحو (٤,٩%) من جملة أفراد العينة، ويرجع انخفاض نسبة تلك الفئة إلى تدني أجورهم من تلك الأنشطة.

ب- نوعية النشاط الاقتصادي في الحضر الريف
من خلال دراسة نتائج الدراسة الميدانية لنوع عمل الطفل على مستوى حضر المركز وريفه يتضح ما يلي:

- ارتفعت عمالة الأطفال بورش السيارات مثل (الميكانيكا، الدوكو، الكهرباء وغيرها) في حضر المركز عن الريف، حيث بلغت نحو (٣٣,١%) في الحضر مقابل (٢٧,٧%) للريف، ويرجع ذلك لزيادة أعداد تلك الورش في الأحياء التي تتميز بارتفاع مستوى المعيشة نسبيًا ومن ثم زيادة أعداد السيارات ومراكز الصيانة مثل حي محمد الشافعي الذي يعد أرقى أحياء المركز.



صورة رقم (٢) طفل يعمل بورشة كاوتش قرية
كفر حمزة ٢٧ مايو ٢٠٢١ م



صورة رقم (١) طفل يعمل بصناعة
الجبس قرية الجبل الأصفر ١٢ مارس
٢٠٢١ م



صورة رقم (٤) طفل يعمل بورشة في (عزبة الابيض) بقرية أبوزعل ١٩ أغسطس ٢٠٢١م



صورة رقم (٣) عمل الطفل بورشة كهربائي سيارات بقرية سرياقوس ١٨ ديسمبر ٢٠٢١م

- زادت نسبة عمالة الأطفال بالمصانع في ريف المركز عن الحضر فبلغت (١٩,٤%) للريف مقابل (١٨,٨%) للحضر، حيث بلغت عددهم بالريف ١١١ مصنعًا مقابل ٣٧ مصنعًا بالمدينة كما يوضحه ملحق رقم (١٢)، بخلاف المصانع غير المرخصة وأحيانًا توجد بالدور السفلي من الكتلة السكنية وتسمى بمصانع بير السلم والتي تضم عددًا كبيرًا من عمالة الأطفال لغياب الرقابة على هذه المصانع.

- بينما تخطت نسبة العمالة في الأنشطة غير المنتظمة (نجار وحداد مسلح والسباكة) بريف المركز عن حضره، حيث بلغت نحو (١٨%) في الريف مقابل (١٥,٦%) للحضر.



صورة رقم (٦) طفل يعمل بتحميل الرمل بمدينة الخانكة ١٢ يونيو ٢٠٢١م



صورة رقم (٥) طفل يعمل بتحميل العلافه بقرية عرب العيادة ١٦ يونيو ٢٠٢١م

- ارتفعت عمالة الأطفال بالأنشطة الزراعية في ريف المركز عن حضره فبلغت (١٨,٥%) للريف مقابل (٨,٤%) للحضر، وبالنظر إلى النسب السابقة لتلك الفئة نلاحظ انخفاضها نسبياً في الريف الذي يتميز بوفرة الأراضي الزراعية، وذلك بسبب اتجاه عمالة الأطفال إلى الأنشطة الاقتصادية الأخرى لارتفاع عائدها، وعدم اعتبار عمل الطفل لدى ذويه في النشاط الزراعي عملاً فعلياً يمارسه الطفل، من ناحية أخرى نلاحظ ارتفاع نسبة عمالة الأطفال في الحضر، ويرجع ذلك إلى وجود أراضي زراعية داخل حدود المدينة (وخاصة في منطقة عزبة عرب أبو خميس وعزبة فودة) واتجاه نسبة من العمالة إلى القرى المجاورة للعمل في النشاط الزراعي وخاصة أثناء المواسم الزراعية.



صورة رقم (٨) طفل يعمل بالزراعة بقرية عرب العيايدة ١٣ يونيو ٢٠٢٢م



صورة رقم (٧) طفل يعمل بالزراعة بقرية المنية ١٥ يونيو ٢٠٢١م



صورة رقم (١٠) توضح عمل الطفل سائقاً للتوكتك بمدينة الخانكة ١٤ يناير ٢٠٢٢م



صورة رقم (٩) طفل يعمل بالدليفري بقرية الجبل الأصفر ١٣ مايو ٢٠٢٢م

كما فاقت نسبة الحضر للريف في عمالة الأطفال بالنقل (سائق توكتوك، تباع على ميكروباص) فشكلت (١٥,٣%) للحضر مقابل (١٢%) للريف، ويرجع ذلك لانتشار عمالة الأطفال بالتوكتوك داخل المدينة وخاصة في حي عواد صالح غرب المدينة الذي يتسم بالطرق الترابية والضيقة التي لا يسمح فيها بسير السيارات، كما انتشر استخدام الأطفال في العمل بالدليفري أي خدمة توصيل الطلبات للمنازل، حيث يقود الطفل دراجة نارية أو بخارية.

- وزادت نسبة عمل الأطفال بالتجارة المتمثلة في العمل بالمحالات التجارية والمطاعم والعمل باعة جائلين في حضر المركز مقارنة الريف، حيث بلغت نحو (٨,٨%) مقابل (٤,٤%) في الريف، ويرجع ذلك لوفرة المحالات التجارية والخدمية والمولات بالمدينة.



صورة رقم (١٢) طفل يعمل بمطعم بمدينة الخانكة ١١ مايو ٢٠٢١م



صورة رقم (١١) طفل يعمل بمخبز بقرية المنائل ٨ يونيو ٢٠٢٢م

ج- نوعية النشاط الاقتصادي في نواحي الريف

- سجلت عمالة الأطفال بورش السيارات مثل (الميكانيكا ، الدوكو، الكهرباء وغيرها) أقصاها في قرية عرب العليقات، كما يتجه بعض الأطفال للعمل في منطقة الحرفيين، مثل قريتي أبو زعل ومزرعة الجبل الأصفر لقربهما منهم، في حين انخفضت نسبة العمالة بالورش في قرية المنائل لوقوعها في البيئة الزراعية وتتركز الأنشطة الزراعية بها.

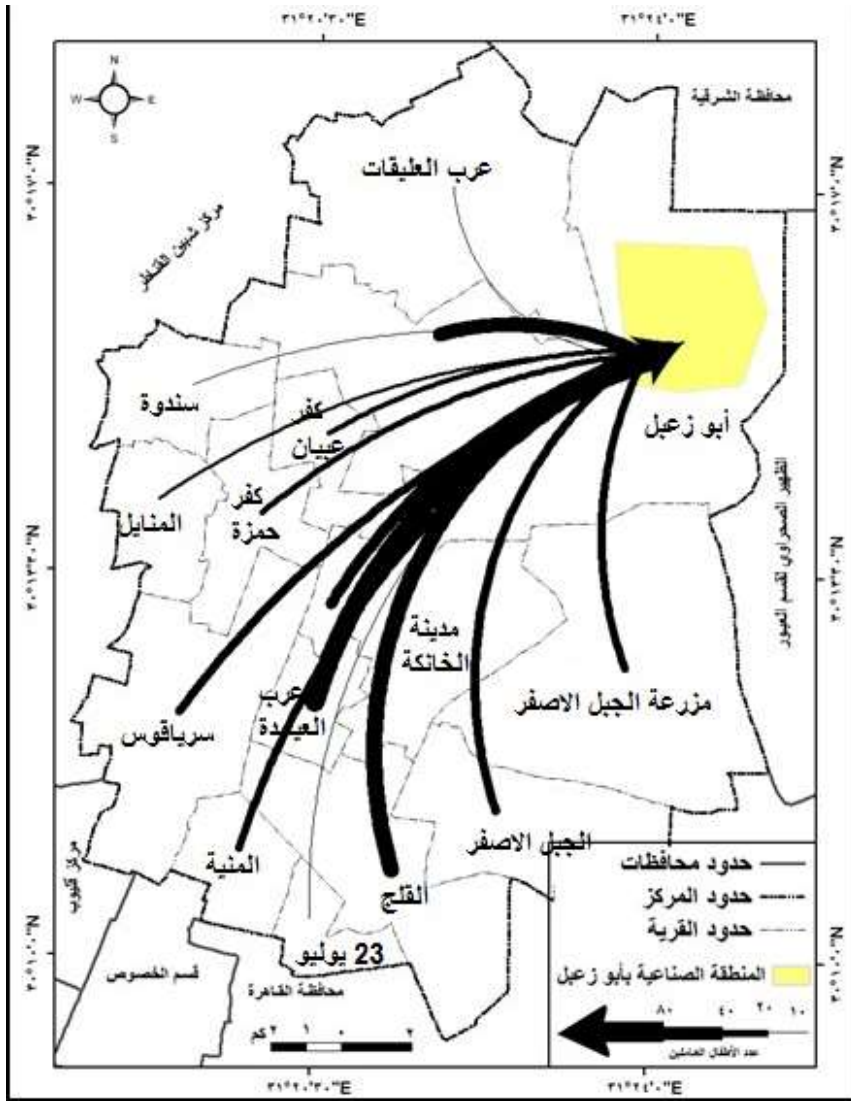
- بلغت نسبة عمل الأطفال في المصانع أعلاها في قرية مزرعة الجبل الأصفر، ويرجع ذلك لقربها من المناطق الصناعية الممتدة بالشمال الشرقي للمركز كالعكرشه والأمل والشروق علاوة على المنطقة الصناعية بالعبور، في حين انخفضت نسبة العمل في المصانع بقرية المنائل لتفضيل الأطفال العمل بالقرية سواء بالزراعة أو الورش المنتشرة بها وتتبع خريطة حركة الأطفال العاملين بالمركز نحو المنطقة الصناعية بأبو زعبل، كما يوضحه شكل رقم(4) يتضح زيادة العمالة بالمنطقة الصناعية بقرى أبو زعبل، وعرب العيايدة، والقليج، والجبل الأصفر.

- وسجلت نسبة العمالة غير المنتظمة الأطفال (النجارة والحدادة والسباكة) أقصاها في قرى قريتي أبو زعبل وكفر عبيان، لانتشار العمالة المهارة، كما يوجد عمالة مهاجرة من كفر عبيان إلى الخانكة للعمل بالحرف المتعددة، ومعظم الأطفال يتجهون للعمل خارج المدينة مع أصحاب العمل (المقاول) في المدن الجديدة كالعاصمة الإدارية والعبور. في حين انخفضت النسبة في كفر حمزة وعرب العيايدة وهما قريتا جوار جغرافي، لعمل أكثرهم بحرفة الزراعة.

- بلغت نسبة عمالة الأطفال بالأنشطة الزراعية أقصاها في قريتي المنائل وسرياقوس وترجع عمالة الأطفال بالزراعة، لزيادة مساحة الأراضي الزراعية بهما التي بلغت ٩٥٠ فدانا، ٥٩٠ فدانا لكليهما على التوالي، وذلك يتفق مع نتائج تعداد ٢٠٠٦م، حيث بلغت العمالة الزراعية بهما (١٠,٨%، ١٦,٤%) على الترتيب من جملة المركز، كما يستغل الأطفال في الحقول الزراعية بأعمال كثيرة كجني محصول القطن وأيضا التخلص من دودة ورق القطن والحشائش الضارة التي تؤذي النبات^(١). في حين انخفضت نسبة العمالة الزراعية بين الأطفال في قريتي ٢٣ يوليو والجبل الأصفر، لاختفاء الأراضي الزراعية بهما.

- كما سجلت عمالة الأطفال بالنقل (سائق توكتوك، تباع على ميكروباص) أقصاها في قريتي عرب العليقات و٢٣ يوليو لرغبة الأطفال في العمل بأجور مرتفعة؛ فتعلم قيادة التوكتك تضمن له دخلاً يتراوح ما بين (٦٠-١٠٠) جنيه يوميا، ولاحظ الباحث زيادة في أعداد الأطفال العاملين على توكتوك.

(١) محمد نور الدين السبعوي، إيداء الأطفال" دراسة جغرافية سلوكية لبعض مظاهر القهر وسوء الاستغلال"، دار الكتب المصرية، ط١، القاهرة. ٢٠٠٣م، ص٨٦.



المصدر من عمل الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (٢)
شكل رقم (٤) حركة عمالة الأطفال نحو المنطقة الصناعية بقرية أبو زعبل عام
٢٠٢١/٢٠٢٢م

٢ - درجة مهارة وحرفية الأطفال العاملين

يمكن تقسيم عمالة الأطفال بالمركز إلى ثلاثة أقسام، وكلهم مدفوعون لسوق العمل بفعل عوامل اجتماعية واقتصادية متباينة، حيث تنتظم عمالة الأطفال في سوق العمل بالمركز في ثلاثة أشكال، بعضهم حرفيون، والبعض الآخر مساعد حرفي، والبعض الآخر يعملون في أعمال هامشية، وكما نلاحظ من الجدول (3) والشكل (5) أن هناك تبايناً في التوزيع الجغرافي لعمالة الأطفال حسب ترتيب الطفل ودرجته في العمل بالمركز على النحو التالي:

جدول (٣) التوزيع الجغرافي لعمالة الأطفال حسب ترتيب الطفل ودرجته في العمل عام

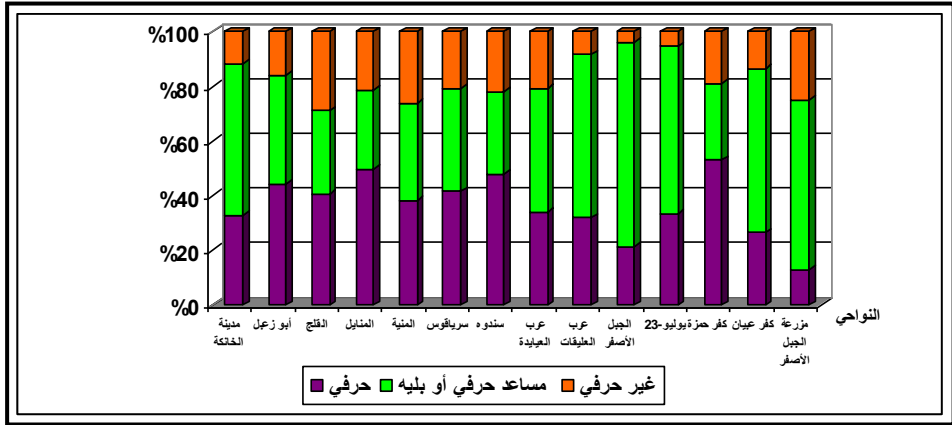
٢٠٢٢/٢٠٢١ م

النواحي	حرفي	%	مساعد حرفي* أو بليه	%	غير حرفي	%	جملة
مدينة الخانكة	١٠٦	٣٣,١	١٧٧	٥٥,٣	٣٧	١١,٦	٣٢٠
أبو زعبل	١٨١	٤٤,١	١٦٣	٣٩,٨	٦٦	١٦,١	٤١٠
القلج	٢٤٩	٤٠,٦	١٨٧	٣٠,٥	١٧٨	٢٩,٠	٦١٤
المنایل	٣٣	٤٩,٣	١٩	٢٨,٤	١٥	٢٢,٤	٦٧
المنية	٢٣	٣٩,٠	٢١	٣٥,٦	١٥	٢٥,٤	٥٩
سرياقوس	٨٢	٤١,٦	٧٤	٣٧,٦	٤١	٢٠,٨	١٩٧
سندوه	٥٤	٤٨,٢	٣٣	٢٩,٥	٢٥	٢٢,٣	١١٢
عرب العيادية	١١٠	٣٤,٤	١٤٤	٤٥,٠	٦٦	٢٠,٦	٣٢٠
عرب العليقات	٤٠	٣٢,٣	٧٤	٥٩,٧	١٠	٨,١	١٢٤
الجبل الأصفر	٣٩	٢١,٨	١٣٣	٧٤,٣	٧	٣,٩	١٧٩
٢٣-يوليو	٢٩	٣٣,٣	٥٣	٦٠,٩	٥	٥,٧	٨٧
كفر حمزة	٦٧	٥٢,٨	٣٦	٢٨,٣	٢٤	١٨,٩	١٢٧
كفر عبيان	٣٨	٢٦,٢	٨٧	٦٠,٠	٢٠	١٣,٨	١٤٥
مزرعة الجبل الأصفر	٥	١٢,٨	٢٤	٦١,٥	١٠	٢٥,٦	٣٩
جملة ريف المركز	٩٥٠	٣٨,٣	١٠٤٨	٤٢,٣	٤٨٢	١٩,٤	٢٤٨٠
الجملة	١٠٥٦	٣٧,٧	١٢٢٥	٤٣,٨	٥١٩	١٨,٥	٢٨٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).

* يطلق على مساعد الحرفي "بليه".





المصدر من عمل الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (٣)
شكل (٥) التوزيع النسبي لعمالة الأطفال حسب ترتيب الطفل ودرجته في العمل عام

٢٠٢١/٢٠٢٢ م

- أ- درجة مهارة وحرفية الأطفال العاملين في المركز
- شكلت نسبة عمالة الأطفال بوصفهم مساعدين لحرفيين نحو (٤٣,٨%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، تماشيًا مع العمالة الموسمية أو الفشل في الدراسة والتحاقه بالحرفة حديثًا ويطماشي ذلك مع أعمارهم (١٢-١٤ سنة) ونوع العمل الذين يقومون به هؤلاء الأطفال.
- في المرتبة الثانية جاءت نسبة الأطفال بوصفهم حرفيين حيث شكلت نحو (٣٧,٧%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، وخاصة مع تقدم العمر والعمل على توكتوك أو في الورشة وخاصة مع العمالة الدائمة.
- وأخيرًا جاءت نسبة الأطفال العاملين عملاً غير حرفي بنسبة (١٨,٥%) من جملة العمالة بالمركز، ويكون العمل هنا بغرض تحمل المسؤولية وخاصة أثناء الإجازات ورغبة الطفل في استكمال تعليمه وأغلبهم من الأطفال صغار السن، ويعمل الطفل في الأعمال البسيطة والتي لا تحتاج إلى مهارة أو حرفية في العمل والهدف من ذلك هو اكتساب الطفل المهارة من الحرفي بمرور الوقت حتى لو كان الأجر منخفضًا أو كان سببه حاجة الأسرة لعمل الطفل.

ب- درجة مهارة وحرفية الأطفال العاملين في الحضر والريف

- ارتفعت نسبة عمالة الأطفال بوصفهم مساعدين لحرفيين في الحضر عن الريف فبلغت نسبتهم في الحضر (٥٥,٣%) مقابل (٤٢,٣%) للريف، حيث ترغب تلك الفئة وخاصة

بالحضر في تعلم صناعة يمتهنوها في المستقبل حتي لو كان الأجر الذين يحصلون عليه منخفضًا نظير إتقانهم للمهنة كما سبق الذكر.

- زادت نسبة الأطفال الحرفيين في الريف فبلغت (٣٨,٤%) عن الحضر (٣٣,١%)، وذلك يتناسب مع المراحل العمرية المتقدمة للأطفال بالإضافة لرغبتهم في زيادة دخلهم لمساعدة أسرهم وتوفير نفقاتهم الشخصية.

- كما ارتفعت نسبة عمالة الأطفال غير الحرفيين بالريف (١٩,٤%) مثلتها في الحضر (١١,٦%)، وتتماشي تلك النسب مع طبيعة فرص العمل المؤقتة المتاحة للأطفال بالريف وتتراوح أعمار معظم هذه الفئة بين (٦-١١ سنة).

كما تشير الدراسة إلى مدى تطور علاقات العمل من حيث نسب أصحاب الأعمال والعاملين لدى الغير بأجر بل إنه قد يوضح اتجاه متوسط حجم عمالة الوحدات الاقتصادية^(١٧)، شكلت عمالة الأطفال في ورش الغير نحو (٤٩,٨%) من جملة العينة، ثم العمل في مهن حرة بلغت نحو (٢٩,٣%) من جملة العينة، وأخيرًا عمل الأطفال في ورش ذويهم بدون مقابل ومثلت نحو (٢٠,٩%) من جملة العينة.

٣- عدد الأطفال العاملين بالمنشأة

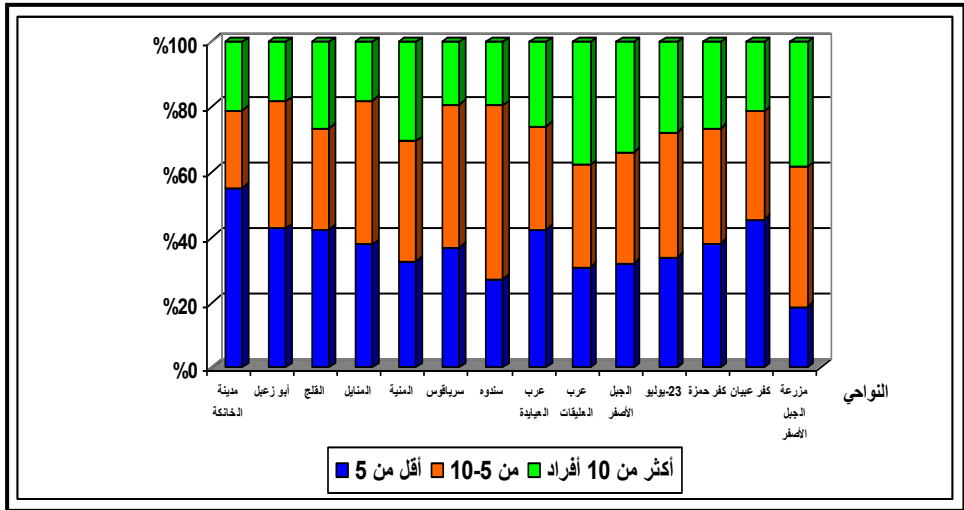
يختلف عدد عمالة الأطفال بالمنشأة حسب طبيعة المنشأة وحجمها، فهناك منشآت تحتاج إلى عدد قليل كورشة الميكانيكي (كهربائي سيارات ودوكو وغيرها)، وكذلك منشآت تحتاج إلى عدد متوسط كالعمل في بنزينة، وأخيرًا منشآت تحتاج إلى عدد كبير كالمصانع والورش الكبيرة الموجودة بمنطقة العكرشه والأمل والشروق بقرية أبو زعبل وأيضًا، ومصنع البوتجاز في عزية الشيخ مصلح بمدينة الخانكة ومصانع الملابس المنتشرة في نواحي المركز. كما يتضح من تقرير المنشآت الصناعية بالمركز أن نحو (٧٩,١%) من المنشآت تضم عمالة أقل من (٥٠ عامل)، بينما (١٤,٩%) من المنشآت تضم عمالة أكثر من (١٠٠ عامل)، وأخيرًا فئة المنشآت التي تضم بين (٥٠-١٠٠ عامل) بلغت نحو (٦,١%) من جملة المنشآت الصناعية بالمركز^(١٨)، ومن خلال دراسة التوزيع الجغرافي لعمالة الأطفال وفقًا لعددهم بالمنشأة بنواحي المركز، كما يتضح من الجدول رقم (٤) والشكل (٦) يمكن أن نتبين ما يلي:

(١) معهد التخطيط القومي، الفجوة النوعية لقوة العمل في محافظات مصر وتطورها خلال الفترة من (١٩٨٦-١٩٩٦م)، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، العدد ١٣٠، القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٥٣.
(٢) مركز دعم واتخاذ القرار بالوحدة المحلية لمركز ومدينة الخانكة، مكتب القوى العاملة، قطاع النشاط الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢م.

جدول (٤) التوزيع الجغرافي لعمالة الأطفال حسب عددهم بالمنشأة عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ م

النواحي	أقل من ٥	%	من ٥ - ١٠	%	١٠ عمال فأكثر	%	جملة
مدينة الخانكة	١٧٦	٥٥,٢	٧٦	٢٣,٦	٦٨	٢١,٣	٣٢٠
أبوزعبل	١٧٥	٤٢,٦	١٦٠	٣٩,١	٧٥	١٨,٣	٤١٠
القلج	٢٦١	٤٢,٥	١٩١	٣١,١	١٦٢	٢٦,٤	٦١٤
المنابيل	٢٥	٣٧,٨	٣٠	٤٤,٣	١٢	١٧,٩	٦٧
المنية	١٩	٣٢,٧	٢٢	٣٦,٨	١٨	٣٠,٥	٥٩
سرياقوس	٧٢	٣٦,٧	٨٧	٤٤,٠	٣٨	١٩,٣	١٩٧
سندوه	٣٠	٢٧,٢	٦٠	٥٣,٢	٢٢	١٩,٦	١١٢
عرب العييدة	١٣٦	٤٢,٥	١٠١	٣١,٦	٨٣	٢٥,٩	٣٢٠
عرب العليقات	٣٨	٣٠,٨	٣٩	٣١,٣	٤٧	٣٧,٩	١٢٤
الجبيل الأصفر	٥٧	٣١,٩	٦١	٣٤,٠	٦١	٣٤,١	١٧٩
٢٣-يوليو	٢٩	٣٣,٧	٣٤	٣٨,٧	٢٤	٢٧,٦	٨٧
كفر حمزة	٤٨	٣٨,١	٤٥	٣٥,١	٣٤	٢٦,٨	١٢٧
كفر عيبان	٦٦	٤٥,٣	٤٨	٣٣,٣	٣١	٢١,٤	١٤٥
مزرعة الجبل الأصفر	٧	١٨,٦	١٧	٤٢,٩	١٥	٣٨,٥	٣٩
جملة ريف المركز	٩٦٥	٣٨,٩	٨٩٣	٣٦,٠	٦٢٢	٢٥,١	٢٤٨٠
الجملة	١١٤٢	٤٠,٨	٩٦٨	٣٤,٦	٦٩٠	٢٤,٦	٢٨٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتمادًا على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).



المصدر من عمل الطالب اعتمادًا على بيانات جدول (٤)

شكل (٦) التوزيع الجغرافي لعمالة الأطفال حسب عددهم بالمنشأة عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

- أ- عدد الأطفال العاملين بالمنشأة في المركز
- ب- شكلت نسبة أعداد الورش التي يعمل بها عدد (أقل من ٥ أطفال) نحو (٤٠,٨%) من جملة عينة المركز؛ لانتشارها الجغرافي على الطرق الرئيسية وكذلك داخل المباني السكنية.
- ج- جاءت في المرتبة الثانية الورش والمنشآت التي تضم عمالة ما بين (٥-١٠ أطفال) وبلغت نسبتهم نحو (٣٤,٦%) من جملة عينة المركز، ومعظمها ورش كبيرة أو مصانع منتشرة داخل الكتلة السكنية.
- د- وأخيرًا جاءت نسبة المنشآت التي يزيد بها عدد العمالة عن (١٠ أطفال فأكثر) حيث مثلت نحو (٢٤,٦%) من جملة عينة المركز، المتمثلة في المنشآت الكبيرة نسبيًا والمصانع*

* تمثل مصانع: المواد الغذائية، مواد بناء وحراريات، الغزل والنسيج، الكيماويات وكلها تستخدم عمالة الأطفال.

المنتشرة بالمنطقة الصناعية، التي بلغ عددها (٢٧) مصنعاً مقاماً، (٤٠) مصنعاً تحت الإنشاء بمناطق (الأمل، الشروق الصناعية)^(١).

ب- عدد الأطفال العاملين بالمنشأة في الحضر والريف
من خلال دراسة نتائج الدراسة الميدانية لعدد عمالة الأطفال بالمنشأة على مستوى حضر المركز وريفه يتضح ما يلي:

- ارتفعت نسبة الورش التي يعمل بها عدد (أقل من ٥ أطفال) في الحضر (٢, ٥٥%) عن مثيلتها بالريف (٩, ٣٨%)، وذلك لانتشار الورش الصغيرة (كالنجارة والترزي وورش السيارات) بالحضر كذلك وجود شكل من أشكال العمالة غير المنتظمة في كل من الحضر والريف حيث يلجأ أصحاب الحرف (نجارة وحدادة المسلح) إلى اصطحاب طفل يقوم على خدمتهم وتلبية احتياجاتهم اليومية (إعداد الطعام وعمل الشاي).

- كما تزيد نسبة الورش والمنشآت التي تضم عمالة بين (٥ - ١٠ أطفال، ١٠ أطفال فأكثر) في الريف عن الحضر، لانتشار المصانع الصغيرة والمتوسطة المنتشرة في منازل الأهالي بدون ترخيص؛ كما تعرف هذه المصانع المنتشرة داخل الكتل العمرانية بمصانع بئر السلم التي تضم عدداً كبيراً من عمالة الأطفال وخاصة في فترة الإجازات، كمصانع المراتب بقرية سندوة ومصانع الملابس بقرية الجبل الأصفر، وورش العربات الكارو المنتشرة بقرية القلج.

٤- دخل الطفل العامل

يعد دخل الطفل هو الدافع الرئيس لعمل الطفل واختيار نوع العمل، وذلك لمساعدة أسرته أو توفير نفقاته الشخصية لإكمال تعليمه، وخاصة مع انخفاض دخل رب الأسرة أو وفاة الأب أو الانفصال فيتحمل الطفل مسئولية أسرته وخاصة الطفل الأكبر. ومن خلال دراسة التوزيع الجغرافي لعينة عمالة الأطفال وفق متوسط دخل الطفل العامل بمركز الخانكة وكما يتضح من الجدول رقم (٥) والشكل (٧) يمكن أن نتبين ما يلي:

(١) مركز دعم واتخاذ القرار بالوحدة المحلية لمركز ومدينة الخانكة، مكتب القوى العاملة، قطاع النشاط الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢م.

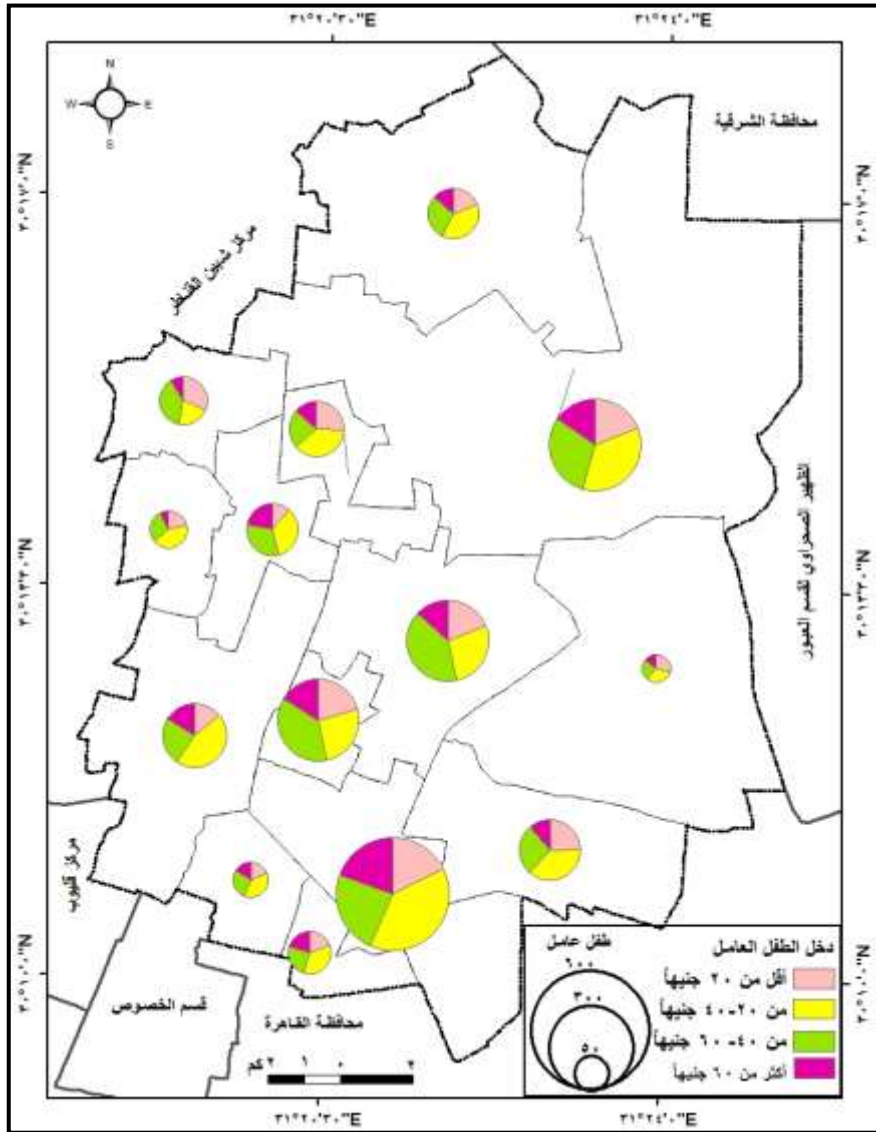
جدول (٥) التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الطفل العامل بنواحي المركز عام

٢٠٢١/٢٠٢٢ م

جملة	%	٦٠ جنيهاً فاكثراً	%	من ٦٠-٤٠ جنيهاً	%	من ٤٠-٢٠ جنيهاً	%	أقل من ٢٠ جنيهاً	النواحي
٣٢٠	١٣,٣	٤٣	٤٠,٣	١٢٩	٢٧,٥	٨٨	١٨,٩	٦٠	مدينة الخانكة
٤١٠	١٥,٢	٦٢	٣٠,٥	١٢٥	٣٥,٥	١٤٦	١٨,٨	٧٧	أبوزعل
٦١٤	١٩,٥	١٢٠	٢٤,١	١٤٨	٣٨,٩	٢٣٩	١٧,٥	١٠٧	القلج
٦٧	٨,٣	٦	٢٧,٨	١٩	٤٢,٣	٢٨	٢١,٦	١٤	المنایل
٥٩	١٥,٨	٩	٢٧,٦	١٦	٣٨,٢	٢٣	١٨,٤	١١	المنية
١٩٧	١٦,٤	٣٣	٢٤,٥	٤٨	٤٤,٧	٨٨	١٤,٤	٢٨	سرياقوس
١١٢	٩	١٠	٣٧,٧	٤٢	٢٢,١	٢٥	٣١,٢	٣٥	سندوه
٣٢٠	١٦,١	٥٢	٣٧,٥	١٢٠	٢٥,٧	٨٢	٢٠,٧	٦٦	عرب العبايدة
١٢٤	١٣,٨	١٧	٢٨,٣	٣٥	٣٨,٦	٤٨	١٩,٣	٢٤	عرب العليقات
١٧٩	١١,٤	٢١	٢٦,٨	٤٨	٣٧,١	٦٦	٢٤,٧	٤٤	الجبل الأصفر
٨٧	٢٠,٨	١٨	٢٤,٣	٢١	٣٥,١	٣١	١٩,٨	١٧	٢٣-يوليو
١٢٧	٢٢,٣	٢٨	٣١,٢	٤٠	٣٥,١	٤٥	١١,٤	١٤	كفر حمزة
١٤٥	١٣,٨	٢٠	٢٢,٥	٣٣	٣٨,٢	٥٥	٢٥,٥	٣٧	كفر عبيان
٣٩	١٤,٣	٥	٢٥	١٠	٣٢,١	١٣	٢٨,٦	١١	مزرعة الجبل الأصفر
٢٤٨٠	١٦,٢	٤٠١	٢٨,٤	٧٠٥	٣٥,٨	٨٨٩	١٩,٦	٤٨٥	جملة ريف المركز
٢٨٠٠	١٦,٢	٤٤٤	٢٨,٤	٨٣٤	٣٥,٨	٩٧٧	١٩,٦	٥٤٥	الجملة

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).





المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٥)
شكل (٧) التوزيع الجغرافي لمتوسط دخل الطفل العامل بنواحي المركز عام
٢٠٢١/٢٠٢٢م

أ- دخل الطفل العامل في المركز

- شكلت نسبة الأطفال العاملين الذين يتقاضون دخلاً يتراوح بين (٢٠-٤٠ جنيهاً) يومياً نحو (٣٥,٨%) من جملة العينة، ويرجع ذلك لانخفاض خبرتهم بالعمل وصغر أعمارهم.

- جاءت في المرتبة الثانية فئة الأطفال العاملين الذين يحصلون على دخل يتراوح بين (٤٠-٦٠ جنيهاً) يومياً ويمثلون نحو (٢٨,٤%) من جملة العينة، ويرجع ذلك لعملهم بمهن شاقة ومربحة كالعمل في الورش والمصانع والمخابز.

- جاءت في المرتبة الثالثة نسبة الأطفال العاملين الذين يحصلون على دخل (أقل من ٢٠ جنيهاً) يومياً وبلغت نسبتهم نحو (١٩,٦%) من جملة العينة، وفي الغالب تضم أطفالاً لا تتجاوز أعمارهم ١٢ سنة، ويعملون بالمحلات والورش الصغيرة كالخياطة والنجارة، بالإضافة إلى العمل لدى ذويهم حيث تقتصر أجورهم على المصروف اليومي.

- وأخيراً فئة الأطفال العاملين الذين يحصلون على دخل (٦٠ جنيهاً فأكثر) لليوم الواحد وشكلوا نحو (١٦,٢%) من جملة العينة، ومعظمهم في المراحل العمرية المتقدمة يعملون في الأعمال التي تتطلب مجهود عقلي وعضلي أو مهارة حرفية، كالعمل في مجال البناء والتشييد وقيادة التكتاك التي يتقاضى فيها الطفل أجر يومي بين (١٠٠-١٥٠) جنيهاً.

ب- دخل الطفل العامل في الحضر والريف

- ارتفعت نسبة دخل الأطفال العاملين بين (٢٠-٤٠ جنيهاً) بريف المركز عن حضره، فبلغت (٣٥,٨%) للريف مقابل (٢٧,٥%) للحضر، لزيادة العمالة بالورش المنتشرة على الطرق.

- زادت نسبة دخل عمالة الأطفال بين (٤٠-٦٠ جنيهاً) لليوم الواحد في حضر المركز عن الريف، فبلغت (٤٠,٣%) للحضر مقابل (٢٨,٤%) للريف، حيث العمل بالمخابز والمصانع الصغيرة.

- وارتفعت نسبة الأطفال العاملين الذين يتقاضون دخلاً (أقل من ٢٠ جنيهاً) بريف المركز عن حضره، فسجلت النسبة بالريف (١٩,٦%) مقابل (١٨,٩%) للحضر.

- وارتفعت نسبة دخل الطفل لفئة (٦٠ جنيهاً فأكثر) بريف المركز عن حضره فبلغت (١٦,٢%) للريف مقابل (١٣,٣%) للحضر، لزيادة العمالة غير المنتظمة في الأنشطة الزراعية كالعمل في تجهيز الأرض وتهيتها للزراعة وعمليات الحصاد ثم دراسته وجمع المحصول^(٥)، وبخاصة عمالة الأطفال في الفئة العمرية من (١٥-١٨ سنة).

* مقابلة مع المزارعين والفلاحين بتاريخ ١٤ يونيو ٢٠٢١ م.

جـ دخل الطفل العامل في نواحي المركز

- سجلت عينة دخل الأطفال العاملين بين (٢٠-٤٠ جنيهاً) أقصاها في قرية سرياقوس ثم المنائل وهما قريتا جوار جغرافي غرب المركز يقتربان من مركز القناطر الخيرية، وخاصة لزيادة الورش المنتشرة على الطرق الرئيسية كمسطرد- أبو زعبل وأبو زعبل - المرج ويعملون مساعدين لحرفيين في الورش.

- سجلت فئة دخل عمالة الأطفال بين (٤٠-٦٠ جنيهاً) لليوم الواحد أقصاها في قريتي سندوة وعرب العيايدة، لزيادة العمالة الزراعية في موسم جمع المحصول وخاصة عند جمع الخضر والفاكهة في قرية سرياقوس، فيحتاج أصحاب الأراضي لعمالة كثيرة ويفضلون الأطفال لانخفاض أجرهم، ومن المعروف أن مركز الخانكة يتأثر مركبه المحصولي بمحافظة القاهرة حيث تنتشر زراعات الخضر والفاكهة فيعد ريف المركز.

- كما بلغت فئة دخل الأطفال (أقل من ٢٠ جنيهاً) أعلاها في قرية سندوة ثم قرية مزرعة الجبل الأصفر، وانخفضت النسبة في قرية كفر حمزة وسرياقوس، وأكثرهم من الأطفال في الفئة الصغيرة ذات الخبرة المحدودة.

- وسجل دخل الطفل (٦٠ جنيهاً فأكثر) نسبة أقصاها في قرية كفر حمزة، لوجود العمالة بالورش حيث يعملون حرفيين بها وكذلك العمل على التكاكك، وقرية ٢٣ يوليو لقربها من مدينة القاهرة حيث توافر الأعمال في المولات والباعة الجائلون بمحطة المرج الجديدة، كذلك العمل في مجال الزراعة حيث ترتبط ظاهرة ارتفاع أجور العمال الزراعيين، وخاصة في الفترات التي يبلغ فيها العمل الزراعي ذروته مثل مواسم مقاومة الأفات وجني المحاصيل، كما ترتفع أجور العمال غير المهرة الذين يعملون في قطاع التشييد والبناء عن أجور العمل الزراعي^(١).

ثالثاً خصائص اسرة الطفل العامل

١- الحالة العملية للأب

يسهم عمل الأب بشكل كبير في تحديد مستقبل أبنائه، وفي إطار عمالة الأطفال تُعد الحالة المهنية لرب الأسرة ومدى ممارسته للمهن والحرف المختلفة من العوامل المؤثرة والمؤدية لعمل الأطفال، لا سيما تلك الحرف التي تتسم بعدم إتاحة دخل ثابت أو منتظم ومثل

(١) خديجة محمد الأعرس، سوق العمالة الزراعية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٢٨.

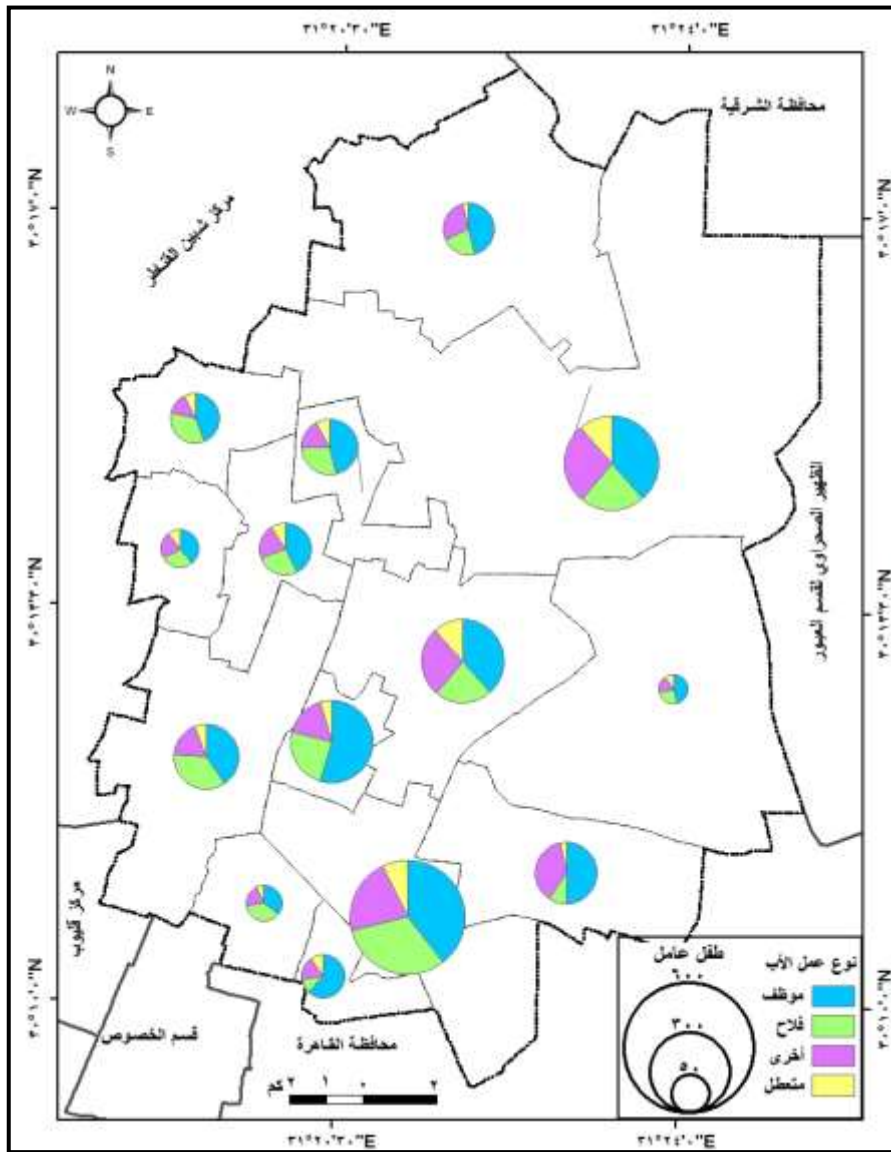
هذا النوع من الحرف يساهم في زيادة أعداد الأطفال العاملين^(٢١)، كما يُعد امتهان رب الأسرة لبعض المهن التي تتميز بتوارثها بين الأجيال عاملاً مساعداً على عمل الأطفال وخاصة الذكور منهم^(٢٢)، وكما يلاحظ من الجدول (6) والشكل (8) أن هناك تبايناً في نوع عمل الأب لأفراد العينة والذي يعد انعكاساً لتنوع الأنشطة الاقتصادية بالمركز على النحو التالي:

جدول (٦) التوزيع الجغرافي لعمل والد الطفل العامل بنواحي المركز عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

النواحي	موظف	%	فلاح	%	متعطّل	%	أخرى	%	جملة
مدينة الخانكة	١٢٣	٣٨,٤	٧٢	٢٢,٥	٣٧	١١,٦	٨٨	٢٧,٥	٣٢٠
أبو زعبل	١٥٩	٣٨,٨	١٣١	٣٢,٠	٢٤	٥,٩	٩٦	٢٣,٤	٤١٠
القلج	٢٤١	٣٩,٣	١٩٦	٣١,٩	٤٣	٧,٠	١٣٤	٢١,٨	٦١٤
المنابيل	٢٦	٣٨,٨	١٩	٢٨,٤	٧	١٠,٤	١٥	٢٢,٤	٦٧
المنية	٢١	٣٥,٦	٢٢	٣٧,٣	٤	٦,٨	١٢	٢٠,٣	٥٩
سرياقوس	٩٠	٤٥,٧	٧٩	٤٠,١	١١	٥,٦	١٧	٨,٦	١٩٧
سندوه	٤٩	٤٣,٨	٣٩	٣٤,٨	٨	٧,١	١٦	١٤,٣	١١٢
عرب العيادة	١٧٤	٥٤,٤	٧٨	٢٤,٤	١٥	٤,٧	٥٣	١٦,٦	٣٢٠
عرب العليقات	٥٧	٤٦,٠	٢٧	٢١,٨	٥	٤,٠	٣٥	٢٨,٢	١٢٤
الجبل الأصفر	٨٩	٤٩,٧	١٧	٩,٥	٦	٣,٤	٦٧	٣٧,٤	١٧٩
٢٣ يوليو	٥٤	٦٢,١	٩	١٠,٣	٨	٩,٢	١٦	١٨,٤	٨٧
كفر حمزة	٥٤	٤٢,٥	٣٤	٢٦,٨	١٢	٩,٤	٢٧	٢١,٣	١٢٧
كفر عبيان	٦٧	٤٦,٢	٤١	٢٨,٣	١٢	٨,٣	٢٥	١٧,٢	١٤٥
مزرعة الجبل الأصفر	١٨	٤٦,٢	١٠	٢٥,٦	٤	١٠,٣	٧	١٧,٩	٣٩
جملة ريف المركز	١٠٩٩	٤٤,٣	٧٠٢	٢٨,٣	١٥٩	٦,٤	٥٢٠	٢١,٠	٢٤٨٠
الجملة	١٢٢٢	٤٣,٦	٧٧٤	٢٧,٦	١٩٦	٧,٠	٦٠٨	٢١,٧	٢٨٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).

- (١) ماجدة أحمد القاضي وآخرون، عمالة الأطفال والبناء الاقتصادي للأسرة الريفية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، مجلد ٤، ع ١٢، ١٩٩٣، ص ٢٣.
- (٢) هشام مخلوف، أطفال مصر ديموجرافياً واجتماعياً، ببليجرافيات، المركز الديموغرافي، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٥.



المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٦)
شكل (٨) التوزيع الجغرافي لعمل والد الطفل العامل بنواحي المركز عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ م

أ- الحالة العملية للأب في المركز

- شكلت نسبة الآباء العاملين بوظائف حكومية نحو (٤٣,٦%) من جملة العينة، وأغلبهم من فئة تقرأ وتكتب ويعملون ساعين في المنشآت الحكومية.
- جاءت في المرتبة الثانية نسبة عمل والد الطفل بالأنشطة الزراعية حيث مثلت نحو (٢٧,٦%) من جملة العينة، ويرجع ذلك لوفرة الأراضي الزراعية غرب المركز اعتماداً على ترعة الإسماعيلية ووفرة التربة الخصبة، بالإضافة لقيام الزراعة في شرق المركز اعتماداً على مياه الصرف الصحي المعالج.
- جاءت في المرتبة الثالثة عمل والد الطفل بأعمال أخرى المتمثلة في (التجارة ، العمالة غير المنتظمة والنقل) حيث شكلت (٢١,٧%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.
- وأخيراً جاءت نسبة الآباء العاطلين وشكلت نحو (٧%) من جملة العينة، لكونهم من العمالة غير المنتظمة غير القادرين على العمل، لأسباب مرضية أو لاعتمادهم على دخل أبنائهم.

ب- الحالة العملية للأب في الحضر والريف

- ارتفعت نسبة الآباء العاملين بوظائف حكومية بريف المركز عن حضره فبلغت (٤٤,٣%) للريف مقابل (٣٨,٤%) للحضر، وذلك يشير إلى انخفاض دخل الأسرة لكونهم يعملون بوظائف ذات أجور متدنية كما سبق الذكر، حيث تعمل تلك الفئة ساعة وحارسي عمارات وخلافه.
- كما زادت نسبة عمل والد الطفل بالأنشطة الزراعية بريف المركز عن حضره، فبلغت (٢٨,٣%) للريف مقابل (٢٢,٥%) للحضر.
- وتخطت نسبة عمل والد الطفل بحرف ومهن أخرى بحضر المركز عن الريف، فبلغت (٢٧,٥%) للحضر مقابل (٢١%) للريف، وخاصة أعمال النقل والتجارة والعمالة غير المنتظمة.
- وترتفع نسبة الآباء العاطلين بحضر المركز عن الريف، فبلغت (١١,٦%) للحضر مقابل (٦,٤%) للريف، وربما يرجع ذلك لتدني المستوى التعليمي وارتفاع معدلات البطالة في الحضر. لذلك يلجأ الأبناء للعمل بدلاً من الآباء لتوفير نفقات الأسرة، ويؤكد ذلك نتائج تعداد ٢٠٠٦م حيث بلغت نسبة البطالة في الحضر نحو (١٣%) مقابل (٩,٨%) للريف.

ج- الحالة العملية للأب في نواحي المركز

- سجلت فئة عمل والد الطفل بوظائف حكومية أعلاها في قرية ٢٣ يوليو بنسبة (٦٢,١%) ثم عرب العيادة (٥٤,٤%) ثم قرية الجبل الأصفر (٤٩,٧%).
- وسجلت نسبة الآباء العاملين بالنشاط الزراعي أعلاها في قرية سرياقوس بنسبة (٤٠,١%) من جملة عينة القرية، ثم قرية المنية لتصل إلى (٣٧,٣%) من إجمالي عينة القرية، ويوجد ارتباط قوى بين عمالة الأطفال وبين الحرفة الزراعية للآباء بلغ نحو ٩,٠، ويؤكد ذلك انخفاض دخل الأسرة من الزراعة وحاجة الأراضي الزراعية إلى استقطاب أكبر

عدد من الأطفال، فالتلميذ القروي أكثر تائيراً من زميله في المدينة، حيث إن الأطفال في القرية يمثلون القدرة الانتاجية والقوة الاجتماعية على السواء، فالطفل في القرية عليه مسؤوليات عديدة منها مساعدة أبيه في الحقل أثناء تحضير الأرض وزراعتها وريها، إلى جانب اشتراكهم في مقاومة الآفات والحشرات الضارة كدودة القطن ونزع النباتات الطفيلية التي تضر بالمحاصيل وكذلك الاعتناء بالماشية ورعايتها من حيث المأكل والمشرب وبالإضافة إلى نقل الأسمدة والبذور من المنزل إلى الحقل^(٢٢).

- سجلت فئة عمل والد الطفل بحرف ومهن أخرى أقصاها في الجبل الأصفر بنسبة (٣٧،٤%) ثم قرية عرب العليقات (٢٨،٢%) ثم قرية أبو زعبل (٢٣،٤%) .
- وسجلت نسبة الآباء العاطلين عن العمل أعلاها في قرية المنايل بنسبة (١٠،٤%)، لزيادة معدلات البطالة التي بلغت (١١،٤%) وهي الأعلى بين نواحي المركز وفقاً لتعداد ٢٠٠٦م، ثم قرية مزرعة الجبل الأصفر (١٠،٣%)، ويؤكد تقرير منظمة العمل الدولية على وجود علاقة طردية بين البطالة و عمالة الأطفال إذ تتزايد البطالة عند زيادة عمالة الأطفال والعكس صحيح^(٢٤).

٢- الدخل الأسري للأطفال العاملين

يعد دخل الأسرة من أهم المؤشرات المستخدمة لتحديد المستوى الاقتصادي للأسرة، فيقيس مباشرة الحالة الاقتصادية للأفراد، كما توصلت الدراسات التي تناولت الأبعاد الاقتصادية لظاهرة عمالة الأطفال إلى أن تدني دخل الأسرة؛ يؤدي إلى تعظيم قيمة إسهام الطفل العامل بأجرة، إذ يتراوح هذا الإسهام بين ٢٢،٨% و ٣٠،٧%، وهذه النسبة المرتفعة تفسر زيادة عمالة الأطفال في الأسر الفقيرة^(٢٥)، وكلما ارتفع نصيب الفرد من الدخل الشهري، كان أكثر تلبية لاحتياجاته^(٢٦) ومع أنه توجد صعوبات لتحديد هذا المستوى الاقتصادي فإنه يستخدم دخل الأسرة عاملاً مساعداً في تحديد مستوى الأسرة

(١) تريزا كمال برسوم، طفل القرية ومشكلة التسرب من مراحل التعليم الأساسي، مج ٩، عدد خاص، ثقافة الطفل، مصر، ١٩٩٣م، ص ص ٢٩-٣٠.

(٢) أميرة صبح، عمالة الأطفال والبطالة (الأسباب والنتائج) ، ٢٠١٣/٥/١م: متاح على:

<http://www.alukah.net/social/0/53876/#ixzz5RLwf0dBv>

(١) ناهد رمزي، ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٩٨م، ص ٦٥.

(٢) محمد عبد السلام حسين، انتشار العمران في الظهير الصحراوي لمركز العودة "دراسة تطبيقية"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ١٥، ع ٣، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٣٩٨.

الاقتصادي^(٢٧)، وارتفاع مستوى دخل الأسرة يعطى للأبناء فرصة أكبر للحصول على سنوات تعليم أكثر.

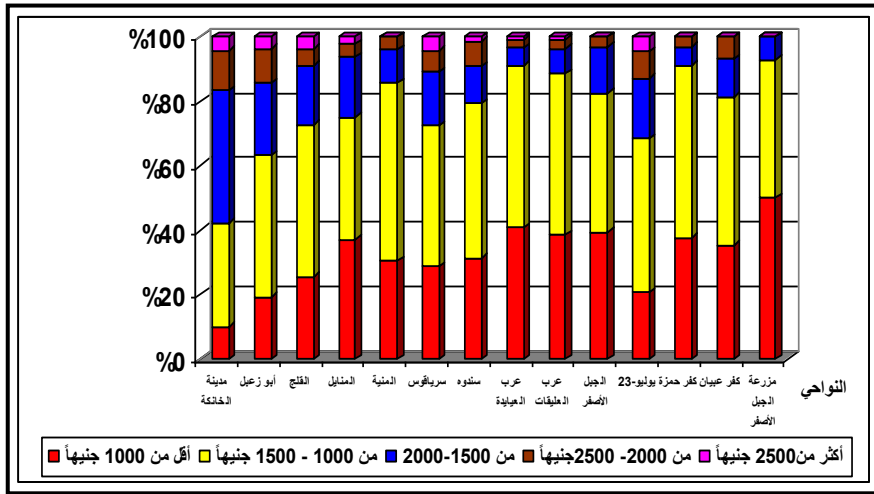
كما تؤكد الدراسات السابقة أن من أهم الأسباب التي تدفع الطفل في الريف إلى العمل هو ضعف إمكانيات الأسرة، وأن أوضاع العمل التي يعمل فيها لا تتناسب مع قدرته الجسدية^(٢٨)، كما تتأكد تلك العلاقة في دراسة المركز الديموجرافي أن حوالي (٤٧٪) من إجمالي الأسر التي بُحنت تقع في الشريحة من (٥٠٠-١٠٠٠) جنيه مصري شهرياً، وحوالي (٢٩٪) من إجمالي الأسر يقع دخلهم في الشريحة من (١٠٠٠-١٥٠٠) جنيه شهرياً، (٢٤٪) من هذه الأسر يقع دخلهم في الشريحة من (١٥٠٠-٢٠٠٠) جنيه شهرياً^(٢٩)، وكما نلاحظ من الجدول (7) والشكل (9) أن هناك تبايناً في دخل الأسرة بالمركز على النحو التالي:

جدول (٧) التوزيع الجغرافي لدخل أسرة الطفل العامل بناوحي المركز عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

الجملة	%	٢٥٠٠ جنيهاً فأكثر	%	-٢٥٠٠ ٢٥٠٠	%	-١٥٠٠ ٢٠٠٠	%	-١٥٠٠ ١٥٠٠	%	أقل من ١٠٠٠ جنيهاً	النواحي
٣٢٠	٤,١	١٣	١٢,٥	٤٠	٤١,٣	١٣٢	٣٢,٢	١٠٣	١٠	٣٢	مدينة الخانكة
٤١٠	٣,٤	١٤	١٠,٧	٤٤	٢٢,٧	٩٣	٤٣,٩	١٨٠	١٩,٣	٧٩	أبوزعل
٦١٤	٣,٤	٢١	٥,٤	٣٣	١٨,٦	١١٤	٤٧,١	٢٨٩	٢٥,٦	١٥٧	القلج
٦٧	١,٥	١	٤,٥	٣	١٧,٩	١٢	٣٨,٨	٢٦	٣٧,٣	٢٥	المنيل
٥٩	—	—	٣,٤	٢	١٠,٢	٦	٥٥,٩	٣٣	٣٠,٥	١٨	المنية
١٩٧	٤,١	٨	٦,٦	١٣	١٦,٨	٣٣	٤٣,٧	٨٦	٢٨,٩	٥٧	سرياقوس
١١٢	٠,٩	١	٨,٠	٩	١١,٦	١٣	٤٨,٢	٥٤	٣١,٣	٣٥	سندوه
٣٢٠	٠,٦	٢	٢,٥	٨	٥,٦	١٨	٥٠,٣	١٦١	٤٠,٩	١٣١	عرب العيادة
١٢٤	٠,٨	١	٣,٢	٤	٨,١	١٠	٥٠,٠	٦٢	٣٧,٩	٤٧	عرب الطيقات
١٧٩	—	—	٣,٤	٦	١٤,٠	٢٥	٤٣,٦	٧٨	٣٩,١	٧٠	الجيل الأصفر
٨٧	٤,٦	٤	٨,٠	٧	١٩,٥	١٧	٤٧,١	٤١	٢٠,٧	١٨	٢٣ يوليو
١٢٧	—	—	٣,١	٤	٥,٥	٧	٥٣,٥	٦٨	٣٧,٨	٤٨	كفر حمزة
١٤٥	—	—	٦,٩	١٠	١١,٧	١٧	٤٦,٢	٦٧	٣٥,٢	٥١	كفر عبيان
٣٩	—	—	—	—	٧,٧	٣	٤١,٠	١٦	٥١,٣	٢٠	مزرعة الجبل الأصفر
٢٤٨٠	٢,١	٥٢	٥,٨	١٤٣	١٤,٨	٣٦٨	٤٦,٨	١١٦١	٣٠,٥	٧٥٦	جملة ريف المركز
٢٨٠٠	٢,٣	٦٥	٦,٥	١٨٣	١٧,٩	٥٠٠	٤٥,١	١٦٦٤	٢٨,١	٧٨٨	الجملة

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).

- (٣) علاء مصطفى وآخرون، الأطفال العاملون في الحضر، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٤.
- (٤) خليل عبد المقصود، الآثار السلبية لعمالة الطفلة الأنثى في الريف ودور منظمات المجتمع المدني في مواجهتها، المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠١، ص ٢٥.
- (٥) بثينة الديب، تقييم سريع لتحديد المستفيدين من مشروع الحد من أسوأ أشكال عمالة الأطفال من بين عمالة الأطفال بالقطاع الزراعي، المركز الديموجرافي، القاهرة، ٢٠١١، ص ٦٤.



المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٧)

شكل (٩) التوزيع النسبي لدخل أسرة الطفل العامل بنواحي المركز عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

- أ- الدخل الأسري للأطفال العاملين في المركز
- شكلت نسبة دخل أسرة الطفل العامل التي يتراوح بين (١٠٠٠-١٥٠٠ جنيهاً) نحو (٤٥,١%) من جملة العينة، مما يعني تدني دخل معظم الأسر بعينة الدراسة ومما يدفعهم لتشغيل أبنائهم.
 - جاءت في المرتبة الثانية دخل أسرة الطفل العامل (أقل من ١٠٠٠ جنيهاً) حيث بلغت نسبتهم نحو (٢٨,١%) من جملة العينة، لانتشار العمالة غير المنتظمة بالإضافة للعمالة الزراعية التي لا تحتاج إلى مهارات فنية واستيعاب عمالة كثيفة.
 - جاءت في المرتبة الثالثة دخل أسرة الطفل العامل الذي يتراوح بين (١٥٠٠- ٢٠٠٠ جنيهاً) في حيث بلغت نسبتهم نحو (١٧,٩%) من جملة العينة، لعمل معظمهم بالاعمال الحرة .
 - وفي المرتبة الرابعة دخل أسرة الطفل العامل الذي يتراوح بين (٢٠٠٠-٢٥٠٠ جنيهاً) حيث بلغت نسبتهم (٦,٥%) من جملة العينة، ويرجع ذلك لعملهم في الشركات والمصانع.
 - وأخيراً دخل أسرة الطفل العامل (٢٥٠٠ جنيهاً فأكثر) حيث بلغت نسبتهم (٢,٣%) من جملة العينة، ويرجع ذلك لعملهم في وظائف حكومية كالعامل في شركة مياه الصرف الصحي.

ب- الدخل الأسري للأطفال العاملين في الحضر والريف

- ارتفعت نسبة دخل أسرة الطفل العامل في فتتي (أقل من ١٠٠٠ جنيه، ما بين ١٠٠٠-١٥٠٠ جنيه) بريف المركز عن حضره، مما يعني تدني دخل الأسرة بالريف مقارنة بالحضر نوعًا ما.

- زاد دخل أسرة الطفل العامل في الفئات الأخرى للدخل بالحضر عن الريف، لوفرة الأنشطة الاقتصادية بالمدينة من ورش ومحلات تجارية وأفران لإنتاج الخبز وصالونات حلاقة وغيرها.

ج- الدخل الأسري للأطفال العاملين في نواحي الريف

- شكلت نسبة دخل أسرة الطفل العامل (أقل من ١٠٠٠ جنيه) أقصاها في مزرعة الجبل الأصفر وعرب العيايدة، لزيادة العمالة الزراعية واليومية غير المنتظمة وهما قريتا جوار جغرافي لمدينة الخانكة.

- سجلت عينة دخل أسرة الطفل العامل الذي يتراوح بين (١٠٠٠-١٥٠٠ جنيه) أقصاها في قريتي المنية وكفر حمزة.

- كما سجلت نسبة دخل أسرة الطفل العامل الذي يتراوح بين (١٥٠٠-٢٠٠٠ جنيه) أعلاها في أبو زعل و٢٣ يوليو، لزيادة العاملين موظفين بالصرف الصحي.

- كذلك سجلت دخل أسرة الطفل العامل الذي يتراوح بين (٢٠٠٠-٢٥٠٠ جنيه) أقصاها في قريتي أبو زعل و٢٣ يوليو، لزيادة عمل الآباء بالأعمال الحرة.

- وسجلت نسبة دخل أسرة الطفل العامل (٢٥٠٠ جنيه فأكثر) أعلاها في قريتي ٢٣ يوليو وسرياقوس، لزيادة عمل الآباء بأسواق الخضار والفاكهة وخاصة بقرية سرياقوس.

وبدراسة بيانات الدخل توجد علاقة عكسية بين دخل الأسرة وعمالة الأطفال، والواقع أن الفقراء لا يعانون من البطالة ولكن مشكلتهم هي التشغيل المنقصر، بمعنى انخفاض معدل الأجور وسوء أحوال العمل.

رابعاً موسمية العمل

يقصد بموسم العمل الفترة التي يمكن للطفل من خلالها القيام بالعمل، وتتوقف على عدة عوامل منها: موقفه من التعليم وهدفه من العمل مثل الرغبة في تعلم حرفة، لذا قسم الباحث عمالة الأطفال حسب موسم العمل إلى عمالة دائمة حيث تعد أشد خطراً على مستقبل الطفل لعدم مرورهم بمراحل نموه الطبيعية في ظل بيئة لا تقدر طبيعته الطفولية ومحملة بالانحرافات الاجتماعية^(٣٠)، وعمالة موسمية أو مؤقتة ترتبط بالوضع المادي للأسرة والعمل مع حرفي بشكل مؤقت أو لشغل أوقات الفراغ فيما هو مفيد من وجهة نظرهم ونظر أسرهم،

(١) شاهنده أحمد العزب، مرجع سبق ذكره، ٢٠٢٢م، ص ١٣٥.

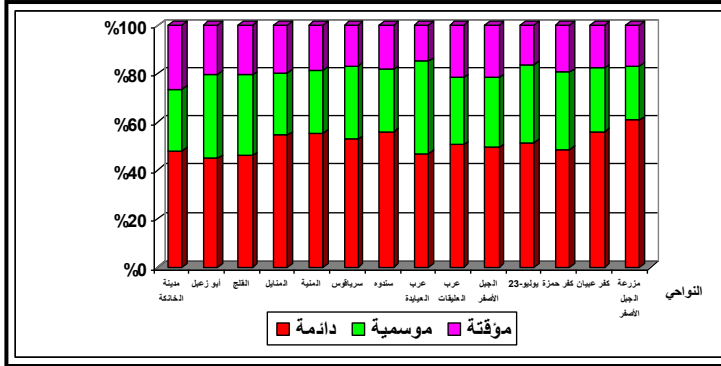
الخصائص الاقتصادية ورحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بمركز الخانكة، د. محمد النبتي

وكما نلاحظ من الجدول (8) والشكل (10) أن هناك تبايناً في عمالة الأطفال حسب موسم العمل، وهو يعد انعكاساً لحالته التعليمية بالمركز على النحو التالي:

جدول (٨) التوزيع الجغرافي لعمالة الأطفال حسب موسم العمل عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

النواحي	دائمة	%	موسمية	%	مؤقتة	%	جملة
مدينة الخانكة	١٥٤	٤٨,١	٨١	٢٥,٣	٨٥	٢٦,٦	٣٢٠
أبو زعبل	١٨٤	٤٤,٩	١٤٤	٣٥,١	٨٢	٢٠,٠	٤١٠
القلج	٢٨٣	٤٦,١	٢٠٥	٣٣,٤	١٢٦	٢٠,٥	٦١٤
المنائيل	٣٧	٥٥,٢	١٧	٢٥,٤	١٣	١٩,٤	٦٧
المنية	٣٢	٥٤,٢	١٦	٢٧,١	١١	١٨,٦	٥٩
سرياقوس	١٠٤	٥٢,٨	٦٠	٣٠,٥	٣٣	١٦,٨	١٩٧
سندوه	٦٣	٥٦,٣	٢٩	٢٥,٩	٢٠	١٧,٩	١١٢
عرب العيادة	١٥٠	٤٦,٩	١٢٣	٣٨,٤	٤٧	١٤,٧	٣٢٠
عرب العليقات	٦٣	٥٠,٨	٣٤	٢٧,٤	٢٧	٢١,٨	١٢٤
الجبل الأصفر	٨٨	٤٩,٢	٥٢	٢٩,١	٣٩	٢١,٨	١٧٩
٢٣ يوليو	٤٥	٥١,٧	٢٨	٣٢,٢	١٤	١٦,١	٨٧
كفر حمزة	٦١	٤٨,٠	٤١	٣٢,٣	٢٥	١٩,٧	١٢٧
كفر عبيان	٨١	٥٥,٩	٣٨	٢٦,٢	٢٦	١٧,٩	١٤٥
مزرعة الجبل الأصفر	٢٣	٥٩,٠	٩	٢٣,١	٧	١٧,٩	٣٩
جملة ريف المركز	١٢١٤	٤٩,٠	٧٩٦	٣٢,١	٤٧٠	١٩,٠	٢٤٨٠
الجملة	١٣٦٨	٤٨,٩	٨٧٧	٣١,٣	٥٥٥	١٩,٨	٢٨٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).



مصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٨) شكل (١٠) التوزيع النسبي لعمالة الأطفال حسب موسم العمل عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

١ - موسمية العمل في المركز

- شكلت العمالة الدائمة للأطفال العاملين طوال العام نحو (٩,٤٨%) من جملة العينة، ومعظم هذه الفئة هم أطفال تركوا التعليم أو لم يلتحقوا به نهائياً فاتجهوا لسوق العمل بشكل دائم، وبذلك تنخفض عن مثيلتها على مستوى الجمهورية وفقاً لتقرير صحفي عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠٢٠م حيث بلغت نحو (٣,٦٨%)^(٣١).
- جاءت في المرتبة الثانية العمالة الموسمية لعينة عمالة الأطفال بالمركز حيث شكلت نحو (٣,٣١%) من جملة العينة، ويرجع ذلك لرغبة الأطفال في التعليم وأيضاً العمل لمساعدة أنفسهم وأسرهم، بالإضافة إلى تعلم حرفة ليجد ما يعمل به بعد الانتهاء من التعليم وخاصة مع زيادة نسبة البطالة بين المتعلمين.
- وأخيراً جاءت العمالة المؤقتة (العمل أثناء الدراسة أو خلال العطلات الأسبوعية) للأطفال العاملين حيث شكلوا نحو (٨,١٩%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، لتوفير نفقاته الشخصية.

٢ - موسمية العمل في الحضر والريف

- ارتفعت نسبة العمالة الدائمة والموسمية للأطفال العاملين بريف المركز عن حضره، ويرجع ذلك لكبر حجم الأسرة وزيادة معدلات الإعالة وتدني دخل الأسرة بالريف، ومن ثم ترتفع معدلات التسرب من التعليم.
- كما زادت العمالة المؤقتة (العمل أثناء الدراسة أو خلال العطلات الأسبوعية) للأطفال العاملين بحضر المركز عن الريف، فبلغت (٦,٢٦%) للحضر مقابل (٩%) للريف.

خامساً خصائص رحلة العمل

تُعرف رحلة العمل اليومية بالحركة أو التنقل المنتظم من مكان الإقامة إلى مكان العمل أو العكس^(٣٢)، وتتباين رحلة العمل اليومي نتيجة تباعد مواقع العمل عن مناطق السكن وخاصة مع تركيز المصانع على هوامش القرى^(٣٣) وبالأطراف الشمالية الشرقية للمركز،

(١) بيان صحفي عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء متاح على:

https://www.capmas.gov.eg/Pages/GeneralNews.aspx?page_id

(1) Hagg,E, What Individual Characteristics Influence Commuting Distance and Mode Transportation ? Aquantitative Case Study of Malmo ,Southern Sweden ,Master Thesis in Human,,Geography ,Omya University, Sweden , 2014 , P.5.

(٢) محمد صدقي على الغماز، جغرافية رحلة العمل اليومية- دراسة تطبيقية على بعض الشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان، مجلة مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، العدد ١٢٥، ١٩٩٥م، ص ١.

ويوجد العديد من المؤشرات الجغرافية التي يمكن استخدامها لمعرفة خصائص رحلة العمل اليومية ومن أهمها: المسافة المقطوعة للوصول للعمل، والوسيلة المستخدمة للذهاب إليه، وتكلفة الرحلة، وزمن الوصول إليه، وتساعدنا هذه المؤشرات في التعرف على الخطورة التي يتعرض لها الطفل الذي يقطع مسافة طويلة ويستغرق وقتاً أكبر للذهاب للعمل مما يجعله بعيداً عن رقابة الأسرة ويعرضه للانحراف وتعلم العديد من الصفات غير المحمودة كالتدخين.

وتهدف دراسة خصائص رحلة العمل الوقوف على المعاناة التي يتحملها الطفل نظير كسب المزيد من المال، وتتمثل معاناة الطفل العامل في بعده عن الأسرة لفترات طويلة وهو في سن صغيرة وخاصة عندما يقطع يومياً مسافة (3كم فأكثر) للذهاب إلى العمل، وكذلك تنقله بين وسائل المواصلات المختلفة حتي يتمكن من وصوله للعمل مما يعرضه للخطر أثناء هذه الرحلة.

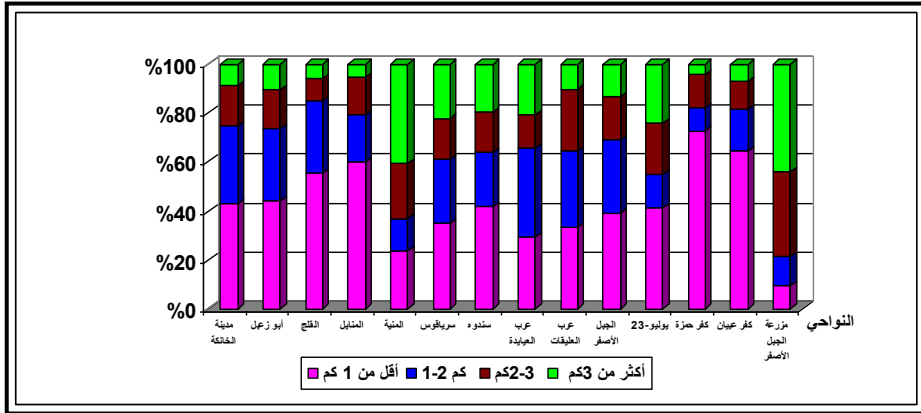
١- المسافة المقطوعة للوصول إلى العمل

تؤثر المسافة المقطوعة على مدى الاستمرار في العمل من عدمه، كما تؤثر على مصدر دخل الطفل، ويميل الأطفال الذكور للالتحاق بنوعيات معينة وإن كانت المسافة كبيرة وفقاً لمستوى دخل العمل، على العكس من الإناث التي يفضلن أسرهن عملهن بالقرب من محل سكنهن سواء في الأرض الزراعية أو المصانع القريبة منهن، كما تتوقف المسافة المقطوعة لرحلة العمل على مدى توفر وسائل المواصلات، وجودة الطرق، والكباري والمعديات وخاصة في القرى التي تفصلها الترع كترعة الإسماعيلية مثل قرية كفر حمزة وأبو زعل، من خلال دراسة التوزيع الجغرافي لعينة عمالة الأطفال وفقاً للمسافة المقطوعة للوصول إلى العمل بالمركز وكما يتضح من الجدول رقم (9) والشكل (11) يمكن أن نتبين ما يلي:

جدول (٩) التوزيع الجغرافي لمسافة رحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بالمركز عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ م

النواحي	أقل من ١ كم	%	١-٢ كم	%	٢-٣ كم	%	٣ فأكثر	%	الجملة
مدينة الخاتكة	١٣٨	٤٢,٩	١٠٢	٣١,٨	٥٣	١٦,٧	٢٧	٨,٦	٣٢٠
أبو زعبل	١٨٠	٤٣,٩	١٢٢	٢٩,٧	٦٦	١٦	٤٢	١٠,٤	٤١٠
القلج	٣٤٠	٥٥,٤	١٨٢	٢٩,٦	٥٤	٨,٨	٣٨	٦,٢	٦١٤
المنابيل	٤١	٥٩,٨	١٣	١٩,٦	١٠	١٥,٤	٣	٥,٢	٦٧
المنية	١٤	٢٣,٧	٨	١٣,٢	١٣	٢٢,٣	٢٤	٤٠,٨	٥٩
سرياقوس	٦٩	٣٥	٥١	٢٦,١	٣٣	١٦,٧	٤٤	٢٢,٢	١٩٧
سندوه	٤٦	٤١,٦	٢٥	٢٢,١	١٩	١٦,٨	٢٢	١٩,٥	١١٢
عرب العبايدة	٩٤	٢٩,٣	١١٦	٣٦,٢	٤٤	١٣,٨	٦٦	٢٠,٧	٣٢٠
عرب العليقات	٤١	٣٣,٢	٣٩	٣١,٣	٣١	٢٥,٣	١٣	١٠,٢	١٢٤
الجبل الأصفر	٧٠	٣٩,٢	٥٤	٢٩,٩	٣١	١٧,٥	٢٤	١٣,٤	١٧٩
٢٣- يوليو	٣٦	٤١,٤	١٢	١٣,٥	١٨	٢٠,٨	٢١	٢٤,٣	٨٧
كفر حمزة	٩٢	٧٢,٧	١٢	٩,٤	١٧	١٣,٤	٦	٤,٥	١٢٧
كفر عبيان	٩٤	٦٤,٧	٢٤	١٦,٧	١٧	١١,٧	١٠	٦,٩	١٤٥
مزرعة الجبل الأصفر	٣	٩,٦	٥	١١,٩	١٤	٣٤,٥	١٧	٤٤	٣٩
جملة ريف المركز	١١٢٠	٤٥,٢	٦٦٣	٢٦,٧	٣٦٧	١٤,٨	٣٣٠	١٣,٣	٢٤٨٠
الجملة	١٢٥٨	٤٤,٧	٧٦٣	٢٦,٢	٤٢١	١٥,٦	٣٥٨	١٣,٥	٢٨٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).



المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (٩)

شكل (١١) التوزيع النسبي لمسافة رحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بالمركز عام

٢٠٢٢/٢٠٢١ م

أ- المسافة المقطوعة للوصول إلى العمل في المركز

- شكلت نسبة الأطفال الذين يقطعون رحلة عمل يومية (أقل من ١ كم) نحو (٤٤,٧%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.

- في المرتبة الثانية جاءت نسبة الأطفال الذين يقطعون رحلة عمل يومية بين (١-٢ كم) حيث يمثلون نحو (٢٦,٢%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.

يتضح مما سبق أن معظم عمالة الأطفال بالمركز (٧١%) تعمل في أعمال قريبة من محل أقامتهم، وذلك لتوفير نفقات أو تكلفة النقل في ظل تدني أجورهم.

جاءت في المرتبة الثالثة المسافة المقطوعة بين (٢-٣ كم) حيث شكلت نحو (١٥,٦%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، وفي الغالب تضم العاملين بالمصانع المتواجدة داخل المركز.

وأخيراً فئة عمالة الأطفال الذين يقطعون مسافة (٣ كم فأكثر) يشكلون نحو (١٣,٥%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، وتتناسب هذه الفئة مع عمل الأطفال في الفئة العمرية (١٥ - ١٨ سنة) الذين يعملون خارج حدود قراهم بل أحياناً خارج حدود المركز.

ب- المسافة المقطوعة للوصول إلى العمل في الحضر والريف

- ارتفعت نسبة عمالة الأطفال الذين يقطعون رحلة عمل يومية (أقل من ١ كم) في ريف المركز عن الحضر، فبلغت (٤٥,٢%) في الريف مقابل (٤٢,٩%) للحضر، ويرجع ذلك لعملهم بالزراعة والورش القريبة الموحدة بقريتهم.

- كما زادت نسبة عمالة الأطفال الذين يقطعون مسافة (١-٢ كم، ٢-٣ كم) في حضر المركز عن الريف، لعملمهم بالمدن الجديدة وخاصة العمالة غير المنتظمة المنتشرة بحي البولاقي بمدينة الخانكة، وخاصة في الفئة العمرية (١٥-١٨) سنة.

- فاقت نسبة عمالة الأطفال الذين يقطعون مسافة (٣ كم فأكثر) في ريف المركز عن الحضر، فبلغت (٣،٣%) في الريف مقابل (٨،٦%) للحضر، ويرجع ذلك لعمل الأطفال خارج الريف في المدن المجاورة كمدينة القاهرة والعاشر من رمضان والعبور.

ج- المسافة المقطوعة للوصول إلى العمل في نواحي الريف

- سجلت نسبة الأطفال الذين يقطعون رحلة عمل يومية (أقل من ١ كم) أعلاها في قرية كفر حمزة (٧٢،٧%) من جملة عينة القرية، ثم قرية كفر عبيان ٦٤،٧% من جملة عينة القرية للعمل بالزراعة.

- كما سجلت المسافة المقطوعة بين (١-٢ كم) أعلاها في قرية عرب العيايدة (٣٦،٢%) من جملة عينة القرية ثم قرية عرب العليقات ٣١،٣% من جملة عينة القرية.

- سجلت المسافة المقطوعة بين (٢-٣ كم) أعلاها في قرية مزرعة الجبل الأصفر (٣٤،٥%) من جملة عينة القرية، ثم قرية عرب العليقات بنسبة (٢٥،٣%).

- وسجلت المسافة التي يقطعها الطفل العامل (٣ كم فأكثر) أعلاها في قرية مزرعة الجبل الأصفر (٤٤%) من جملة عينة القرية، ثم قرية المنية بنسبة (٤٠،٨%).

ويمكن القول بأن المسافة المقطوعة تتوقف على مدى وجود الأنشطة الاقتصادية بالقرب من محل سكن الطفل العامل، وكذلك مدى رضاه عن دخله الذي يحصل عليه، حيث يفضل الأطفال الحصول على أجور مرتفعة حتى لو كان المقابل تحمل مسافات بعيدة للذهاب إلى العمل، مثل ذهاب الأطفال (١٥-١٨ سنة) بقرية مزرعة الجبل الأصفر للعمل في العاصمة الإدارية نظير الحصول على أجر يومي يزيد عن ١٠٠ جنيه.

٢- الوسيلة المستخدمة للذهاب إلى العمل

تعد المواصلات وسيلة لنقل الأطفال والبضائع من مكان إلى آخر، كما أنها تربط الأقاليم بعضها ببعض، وبدونها يكون الترابط مستحيلًا^(٣٤)، وتتعدد الوسائل المستخدمة لنقل الأطفال العاملين وفقًا للمسافة المقطوعة والمقدرة المادية للطفل وكذلك موقع العمل. ويضم المركز الكثير من وسائل النقل مثل خط سكة حديد ٢٣ يوليو - شبين القناطر، الذي يربط شمال المركز من قرية عرب العليقات حتى قرية ٢٣ يوليو جنوبًا مرورًا بنواحي أبو زعل ومدينة الخانكة والجبل الأصفر والقلج، لكن يفضل الأطفال استخدام وسائل أخرى لعدم انتظام مواعيد القطارات أو عدم مناسبة مواعيد القطارات مع ظروف العمل، بالإضافة

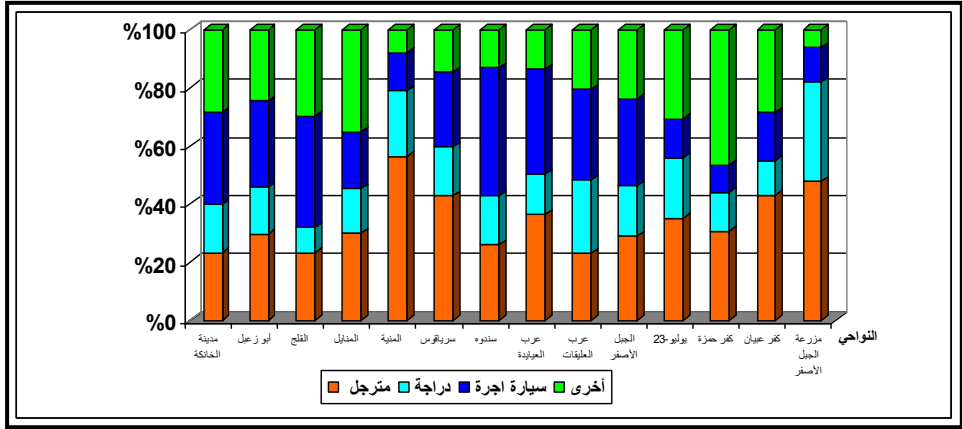
(١) فاطمة حسين عبدالرازق، وسيلة النقل ورحلة العمل اليومية بالكويت، دراسة جغرافية تحليلية مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٠٤، الكويت، ٢٠٠٢م، ص ٥٥٧ - ٥٥٨.

لوجود الطرق الرئيسية التي تربط المركز بالمدن المجاورة مثل طريق مسطرد - شبين، وطريق أبو زعبل - المرج بالإضافة للطريق الموازي لخط السكة الحديد، وأمكن تقسيم الوسائل المستخدمة للذهاب إلى العمل وهي: مترجل أو دراجة (موتوسكل) أو سيارة أجرة أو وسائل أخرى، من خلال دراسة التوزيع العددي والنسبي لعينة عمالة الأطفال وفقاً وسيلة النقل المستخدمة بمركز الخانكة وكما يتضح من الجدول رقم (10) والشكل (12) يمكن أن نتبين ما يلي:

جدول (١٠) التوزيع الجغرافي لوسيلة النقل المستخدمة للذهاب لمكان العمل بالمركز عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

النواحي	مترجل	%	دراجة	%	سيارة اجرة	%	أخرى	%	الجملة
مدينة الخانكة	٧٤	٢٣,١	٥٣	١٦,٦	١٠٢	٣١,٩	٩١	٢٨,٤	٣٢٠
أبو زعبل	١٢٢	٢٩,٨	٦٦	١٦,١	١٢٢	٢٩,٨	١٠٠	٢٤,٤	٤١٠
القلج	١٤٢	٢٣,١	٥٤	٨,٨	٢٣٦	٣٨,٤	١٨٢	٢٩,٦	٦١٤
المنابيل	٢٠	٢٩,٩	١٠	١٤,٩	١٣	١٩,٤	٢٤	٣٥,٨	٦٧
المنية	٣٣	٥٥,٩	١٣	٢٢,٠	٨	١٣,٦	٥	٨,٥	٥٩
سرياقوس	٨٤	٤٢,٦	٣٣	١٦,٨	٥١	٢٥,٩	٢٩	١٤,٧	١٩٧
سندوه	٢٩	٢٥,٩	١٩	١٧,٠	٥٠	٤٤,٦	١٤	١٢,٥	١١٢
عرب العيادة	١١٧	٣٦,٦	٤٤	١٣,٨	١١٦	٣٦,٣	٤٣	١٣,٤	٣٢٠
عرب العليقات	٢٨	٢٢,٦	٣١	٢٥,٠	٣٩	٣١,٥	٢٦	٢١,٠	١٢٤
الجبيل الأصفر	٥٢	٢٩,١	٣١	١٧,٣	٥٤	٣٠,٢	٤٢	٢٣,٥	١٧٩
٢٣-يوليو	٣١	٣٥,٦	١٨	٢٠,٧	١٢	١٣,٨	٢٦	٢٩,٩	٨٧
كفر حمزة	٣٩	٣٠,٧	١٧	١٣,٤	١٢	٩,٤	٥٩	٤٦,٥	١٢٧
كفر عيبان	٦٢	٤٢,٨	١٧	١١,٧	٢٤	١٦,٦	٤٢	٢٩,٠	١٤٥
مزرعة الجبل الأصفر	١٩	٤٨,٧	١٣	٣٣,٣	٥	١٢,٨	٢	٥,١	٣٩
جملة ريف المركز	٧٧٨	٣١,٤	٣٦٦	١٤,٨	٧٤٢	٢٩,٩	٥٩٤	٢٤,٠	٢٤٨٠
الجملة	٨٥٢	٣٠,٤	٤١٩	١٥,٠	٨٤٤	٣٠,١	٦٨٥	٢٤,٥	٢٨٠٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١ م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١ م حتى مارس ٢٠٢٢ م).



المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (١٠)
شكل (١٢) التوزيع النسبي لوسيلة النقل المستخدمة للذهاب لمكان العمل بالمركز عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ م

أ- الوسيلة المستخدمة للذهاب إلى العمل في المركز

- شكلت نسبة الأطفال الذين يمشون على الأقدام نحو (٣٠,٤%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، وبذلك تعد الوسيلة المنتشرة بين عينة الأطفال للذهاب إلى العمل، ويرجع ذلك إلى قصر المسافة بين مكان السكن والعمل أو لتوفير نفقات الوسيلة لمساعدة الأسرة.
- جاءت في المرتبة الثانية استخدام سيارة الأجرة للوصول للعمل مثلت نحو (٣٠,١%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.
- جاءت في المرتبة الثالثة فئة استخدام وسائل أخرى لذهاب الطفل إلى العمل مثل التوكتوك وأتوبيس العمل والقطار يمثلون (٢٤,٥%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.
- وأخيراً استخدام الأطفال العاملين الدراجة أو الموتوسكل للذهاب إلى العمل شكلت نحو (١٥%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.

ب- الوسيلة المستخدمة للذهاب إلى العمل في الحضر والريف

- زادت استخدام فئة وسيلة المشي على الأقدام في ريف المركز عن الحضر، فبلغت (٣١,٤%) في الريف مقابل (٢٣,١%) للحضر، لتوفير نفقات الوسيلة أو لقربها من محل إقامتهم.

- تخطت فئة استخدام وسائل أخرى لذهاب الطفل إلى العمل مثل (التوكتوك واتوبيس العمل والقطار) في حضر المركز عن الريف، فبلغت (٢٨,٤%) في الحضر مقابل (٢٤%) للريف.
- كما ارتفعت نسبة استخدام (سيارة الأجرة، الدراجة) للوصول للعمل في حضر المركز عن الريف.

ج- الوسيلة المستخدمة للذهاب إلى العمل في نواحي الريف

- سجلت وسيلة المشي على الأقدام أعلاها في قرى المنية ومزرعة الجبل الأصفر.
- كما بلغ استخدام سيارة الأجرة للوصول للعمل أعلاها في قرية سندوة (٤٤,٦%) من جملة عينة القرية، ثم قرية الفلج بنسبة (٣٨,٤%).
- سجلت استخدام وسائل أخرى لذهاب الطفل إلى العمل مثل التوكتوك واتوبيس العمل والقطار أقصاها في قرية كفر حمزة (٤٦,٥%) من جملة عينة القرية، ثم قرية المنايل بنسبة (٣٥,٨%) من جملة عينة القرية، وتنتشر بهما استخدام هذه الوسائل لتركز أعمالهم في القرية المجاورة أو المدينة.

- وسجلت استخدام الأطفال العاملين الدراجة أو الموتوسكل أعلاها في قرية مزرعة الجبل الأصفر (٣٣,٣%) من جملة عينة القرية ثم قرية عرب العليقات بنسبة (٢٥%).
ختامًا يمكن القول بأن الأطفال العاملين بالمركز يفضلون استخدام وسائل رخيصة حتي يتمكنوا من توفير أكبر قدر من الدخل لمساعدة أنفسهم وأسرهم، ولاحظ الباحث أثناء الدراسة أطفالًا ينتقلون من قرية لأخرى على الأقدام، توفيرًا للنفقات مثل بعض الأطفال العاملين بقرية كفر حمزة يذهبون إلى مدينة الخانكة مشيًا على الأقدام وقد يستغرقون أكثر من نصف ساعة، والبعض ينتظر القطار الذي يصل قرية عرب العليقات بقرية ٢٣ يوليو، وكما يفضل البعض الآخر شراء دراجة أو موتوسكل حتي تساعده في الذهاب للعمل وتوفير نفقات رحلته إليه.

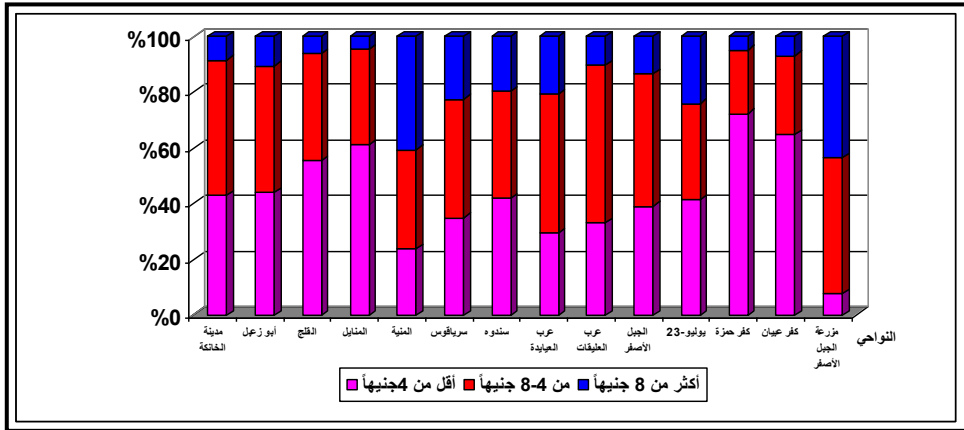
٣- تكلفة رحلة العمل

تُعد تكلفة رحلة العمل من العوامل المؤثرة في اختيار نوع العمل وخاصة مع تدني أجور الأطفال، وقد يضطر الكثير من الأطفال للذهاب إلى العمل سيرًا على الأقدام من أجل مساعدة أسرهم وخاصة مع زيادة أعمارهم مما يقلل خوف أسرهم عليهم، وبلغت نسبتهم نحو (٤٥,٤%) من جملة العينة، وقد أمكن تقسيم تكلفة رحلة العمل اليومية إلى ثلاث فئات، ومن خلال دراسة التوزيع العددي والنسبي لعينة عمالة الأطفال وفقًا لتكلفة رحلة العمل اليومية بمركز الخانكة وكما يتضح من الجدول رقم (11) والشكل (13) يمكن أن ننبين ما يلي:

جدول (١١) التوزيع الجغرافي لتكلفة رحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بالمركز عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

النواحي	أقل من ٤ جنيهاً	%	من ٤-٨ جنيهاً	%	٨ جنيهاً فأكثر	%	جملة
مدينة الخانكة	٨٣	٤٣.٠	٩٣	٤٨.٢	١٧	٨.٨	١٩٣
أبو زعبل	٩٨	٤٣.٩	١٠٢	٤٥.٧	٢٣	١٠.٣	٢٢٣
القلج	٢٣٢	٥٥.٥	١٦١	٣٨.٥	٢٥	٦.٠	٤١٨
المنایل	٢٣	٦٢.٢	١٣	٣٥.١	١	٢.٧	٣٧
المنية	٣	٢٣.١	٥	٣٨.٥	٥	٣٨.٥	١٣
سرياقوس	٢٨	٣٥.٤	٣٤	٤٣.٠	١٧	٢١.٥	٧٩
سندوه	٢٧	٤١.٥	٢٥	٣٨.٥	١٣	٢٠.٠	٦٥
عرب العيادة	٤٧	٢٩.٦	٨٠	٥٠.٣	٣٢	٢٠.١	١٥٩
عرب العليقات	٢١	٣٢.٨	٣٦	٥٦.٣	٧	١٠.٩	٦٤
الجبل الأصفر	٣٨	٣٩.٦	٤٦	٤٧.٩	١٢	١٢.٥	٩٦
٢٣ يوليو	١٦	٤١.٠	١٣	٣٣.٣	١٠	٢٥.٦	٣٩
كفر حمزة	٥١	٧١.٨	١٦	٢٢.٥	٤	٥.٦	٧١
كفر عبيان	٤٢	٦٤.٦	١٨	٢٧.٧	٥	٧.٧	٦٥
مزرعة الجبل الأصفر	١	١٤.٣	٣	٤٢.٩	٣	٤٢.٩	٧
جملة ريف المركز	٦٢٧	٤٦.٩	٥٥٢	٤١.٣	١٥٧	١١.٨	١٣٣٦
الجملة	٧١٠	٤٦.٤	٦٤٥	٤٢.٢	١٧٤	١١.٤	١٥٢٩

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).



المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (11)
شكل (١٣) التوزيع الجغرافي لتكلفة رحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بالمركز عام

٢٠٢٢/٢٠٢١م

أ- تكلفة رحلة العمل في المركز

- شركات تكلفة أجرة الركوب للوصول إلى رحلة العمل (أقل من ٤ جنيهات) بنحو (٤٦,٤%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.
- وفي المرتبة الثانية جاءت تكلفة رحلة العمل التي تتراوح بين (٤-٨ جنيهات) حيث يمثلون نحو (٤٢,٢%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.
- وأخيراً تكلفة رحلة العمل (٨ جنيهات فأكثر) حيث مثلت نحو (١١,٤%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.
- ب- تكلفة رحلة العمل في الحضر والريف: من خلال دراسة نتائج الدراسة الميدانية تكلفة رحلة العمل اليومية على مستوى حضر المركز وريفه يتضح ما يلي:
 - زادت تكلفة رحلة العمل (أقل من ٤ جنيهات) في ريف المركز عن الحضر، فبلغت (٤٦,٩%) في الريف مقابل (٤٣%) للحضر.
 - ارتفعت تكلفة رحلة الطفل التي تتراوح بين (٤-٨ جنيهات) في حضر المركز عن الريف، فبلغت (٤٨,٢%) في الحضر مقابل (٤١,٣%) للريف.
 - كما تخطت تكلفة رحلة العمل (٨ جنيهات فأكثر) في ريف المركز عن الحضر فبلغت (١١,٨%) في الريف مقابل (٨,٨%) للحضر، وذلك للارتفاع المتكرر في تعريفة النقل مع ارتفاع اسعار الطاقة.

جـ تكلفة رحلة العمل في نواحي الريف

- سجلت تكلفة أجرة الركوب للوصول إلى رحلة العمل (أقل من ٤ جنيهات) أعلاها في كفر حمزة ٧١,٨% من جملة عينة القرية، ثم قرية كفر عبيان بنسبة ٦٤,٦% من جملة القرية.
- سجلت تكلفة رحلة الطفل العامل للعمل التي تتراوح بين (٤-٨ جنيهات) أعلاها في قرية عرب العليقات ٥٦,٣% من جملة عينة القرية، ثم قرية عرب العيايدة ٥٠,٣% من جملة عينة القرية.

- كما سجلت تكلفة رحلة العمل (٨ جنيهات فأكثر) أعلاها في قرية مزرعة الجبل الأصفر ٤٢,٩% من جملة عينة القرية، ثم قرية المنية بنسبة ٣٨,٥%.

ونستنتج من ذلك أن الأطفال يفضلون العمل القريب من مسكنهم وخاصة مع الأطفال أقل من ١٤ سنة، مما يجعلهم يستخدمون وسيلة واحدة وأحياناً تكون سيارة أجرة، كانتقال الأطفال العاملين بقرية الجبل الأصفر إلى القلج للعمل في ورش السيارات أو سرياقوس لجمع المحاصيل، لكن تزداد تكلفة رحلة العمل كلما انتقل الأطفال خارج قريتهم وخاصة الأطفال الذكور وفي أعمار متقدمة.

٤- الزمن المستغرق في رحلة العمل

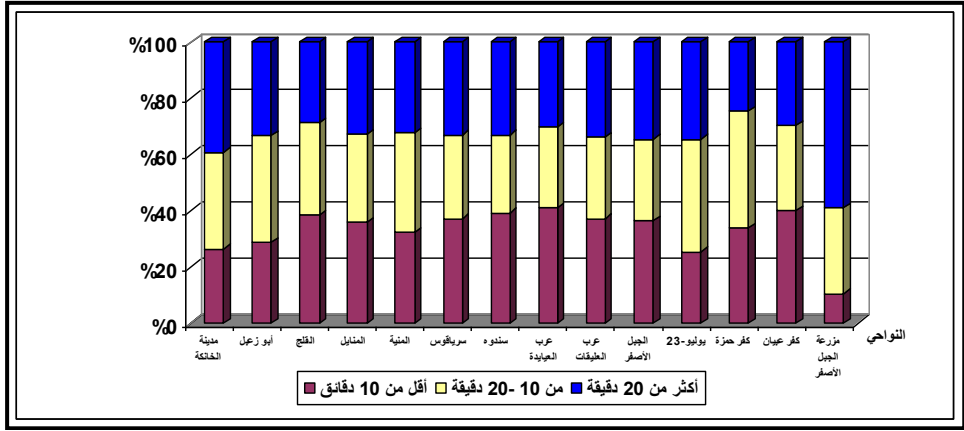
هي المدة الزمنية التي تستغرقها رحلة الوصول على المسافة الجغرافية التي تربط مكان السكن ومكان العمل، ويمكن أن يحسب بالدقائق أو الساعات^(٣٥)، وتتأثر بالمسافة المقطوعة ونوعية وسيلة النقل المستخدمة ونوعية الطرق وكثافة الحركة المسموح بها^(٣٦)، ويوجد ترابط بين زمن الرحلة للعمل وسن الطفل العامل والفئة العمرية (١٥-١٨) سنة تتجاوز زمن رحلتها للعمل (٢٠ دقيقة فأكثر)، مثل بعض أطفال قرية المنية يذهبون إلى المنطقة الصناعية بقرية أبو زعل (الأمل والشروق) حيث تتجاوز زمن رحلتهم للعمل أكثر من ٣٠ دقيقة، من خلال دراسة التوزيع العددي والنسبي لعينة عمالة الأطفال وفقاً لزمن رحلة العمل للعمل بمركز الخانكة وكما يتضح من الجدول رقم (12) والشكل (14) يمكن أن ننبين ما يلي:

(١) محمد صدقي على الغماز، مرجع سبق ذكره، ١٩٩٥م، ص ٣٥.
(٢) شيماء أحمد السيد، الرحلة اليومية لطلاب مجمع العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلة الجغرافية العربية، مج ٥٢، ع ٧٧٤، القاهرة، ٢٠٢١م، ص ٣٩٩.

جدول (١٢) التوزيع الجغرافي لزمن رحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بالمركز عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ م

جملة	%	٢٠ دقيقة فأكثر	%	من ١٠-٢٠ دقيقة	%	أقل من ١٠ دقائق	النواحي
٣٢٠	٣٩,١	١٢٥	٣٤,٦	١١١	٢٦,٣	٨٤	مدينة الخانكة
٤١٠	٣٣,٤	١٣٧	٣٧,٨	١٥٥	٢٨,٨	١١٨	أبوزعبل
٦١٤	٢٨,٨	١٧٧	٣٢,٨	٢٠١	٣٨,٤	٢٣٦	القلج
٦٧	٣٢,٨	٢٢	٣١,٤	٢١	٣٥,٨	٢٤	المنایل
٥٩	٣٢,٢	١٩	٣٥,٦	٢١	٣٢,٢	١٩	المنية
١٩٧	٣٣	٦٥	٢٩,٩	٥٩	٣٧,١	٧٣	سرياقوس
١١٢	٣٣	٣٧	٢٧,٧	٣١	٣٩,٣	٤٤	سندوه
٣٢٠	٣٠,٣	٩٧	٢٨,٨	٩٢	٤٠,٩	١٣١	عرب العيادة
١٢٤	٣٣,٩	٤٢	٢٩	٣٦	٣٧,١	٤٦	عرب العليقات
١٧٩	٣٤,٦	٦٢	٢٩,١	٥٢	٣٦,٣	٦٥	الجبل الأصفر
٨٧	٣٤,٥	٣٠	٤٠,٢	٣٥	٢٥,٣	٢٢	٢٣-يوليو
١٢٧	٢٤,٤	٣١	٤١,٧	٥٣	٣٣,٩	٤٣	كفر حمزة
١٤٥	٢٩,٧	٤٣	٣٠,٣	٤٤	٤٠	٥٨	كفر عبيان
٣٩	٥٩	٢٣	٣٠,٧	١٢	١٠,٣	٤	مزرعة الجبل الأصفر
٢٤٨٠	٣١,٧	٧٨٦	٣٢,٧	٨١٢	٣٥,٦	٨٨٢	جملة ريف المركز
٢٨٠٠	٣٢,٥	٩١١	٣٣	٩٢٣	٣٤,٥	٩٦٦	الجملة

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتمادًا على الدراسة الميدانية التي قام بها الطالب خلال الفترة من (مايو حتى أغسطس ٢٠٢١م)، (ومن ديسمبر ٢٠٢١م حتى مارس ٢٠٢٢م).



المصدر من عمل الطالب اعتماداً على بيانات جدول (14)
شكل (١٤) التوزيع الجغرافي لزمان رحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ م

- أ- الزمن المستغرق في رحلة العمل في المركز
- شكل زمن رحلة الطفل للعمل (أقل من ١٠ دقائق) حيث بلغت نحو (٣٤,٥%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، وذلك يرتبط بالعمل بالورش داخل القرية أو القرى المجاورة أو بالأراضي الزراعية.
- وجاء زمن الرحلة للعمل التي تتراوح بين (١٠-٢٠ دقيقة) في المرتبة الثانية ومثل نحو (٣٣%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، وتتمثل في القرى البعيدة التي يتجاوز معامل الجار الأقرب بها ٣ كم مثل قريتي عرب العليقات وأبو زعل.
- وأخيراً زمن الرحلة للعمل (٢٠ دقيقة فأكثر) حيث مثل (٣٢,٥%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، حيث يعمل معظم أطفال هذه الفئة بالمدن المجاورة كالقاهرة والمنطقة الصناعية بمدينة العاشر من رمضان.
- ب- الزمن المستغرق في رحلة العمل في الحضر والريف
- زاد زمن رحلة الطفل للعمل (أقل من ١٠ دقائق) في ريف المركز عن الحضر فبلغ (٣٥,٦%) في الريف مقابل (٢٦,٣%) للحضر، للعمل بالأراضي الزراعية وصغر عمر الأطفال وبالإضافة لتركز الأنشطة في قراهم أو قربهم من المدينة كقريتي عرب العبادية ومزرعة الجبل الأصفر.
- كما ارتفع زمن الرحلة للعمل في فئتي (١٠-٢٠ دقيقة، ٢٠ دقيقة فأكثر) في حضر المركز عن الريف، ويرجع ذلك لكونهم عمالة غير منتظمة (نجارة، حدادة، سباكة) تعمل خارج المدينة في العاصمة الإدارية وغيرها من مناطق التوسع والامتداد العمراني.

جـ الزمن المستغرق في رحلة العمل في نواحي الريف

- سجل زمن رحلة الطفل للعمل (أقل من ١٠ دقائق) أعلاها في قرية عرب العيايدة (٤٠,٩%) من جملة عينة القرية، ثم كفر عبيان بنسبة (٤٠%)، لارتباهم بالعمل بالورش أو الأرض الزراعية بالقرية وكذلك لقربهم من مدينة الخانكة.

- سجل زمن الرحلة للعمل الذي تتراوح بين (١٠-٢٠ دقائق) أقصاه في قرية كفر حمزة (٤١,٧%) من جملة عينة القرية، ثم قرية ٢٣ يوليو بنسبة (٤٠,٢%)، لاتجاههم بالعمل بالقرى المجاورة مثل عمل الأطفال بقرية ٢٣ يوليو بجمع المحاصيل في قرية سرياقوس بالإضافة لعملهم بالمنطقة الصناعية.

- كما شكل زمن الرحلة للعمل (٢٠ دقيقة فأكثر) أعلاه في قرية مزرعة الجبل الأصفر (٥٩%) من جملة عينة القرية، ثم قرية الجبل الأصفر بنسبة (٣٤,٦%)، لعملهم خارج القرية في المنطقة الصناعية بالعبور والعاشر من رمضان.

ويمكن القول بأن زمن رحلة العمل يتوقف على نوعية الوسيلة المستخدمة للذهاب إلى العمل، وكذلك مدى قرب مكان العمل أو بعده من مسكن الأطفال العاملين، وكلما قل زمن الرحلة قُرب الطفل من مسكنه وأسرته وفي الغالب يتمشى مع الورش القريبة من القرية أو العمل بالزراعة، لكن يطول زمن الرحلة كلما اتجه الطفل خارج قريته للعمل، كأطفال مرزعة الجبل الأصفر يعملون معظمهم بالمدن الجديدة مثل العبور والعاشر من رمضان والعاصمة الإدارية.

ونستنتج من ذلك أن معظم الأطفال لا تستغرق رحلة عملهم اليومية (أكثر من ١٠ دقائق)، لأنهم يعملون بالقرب من مسكنهم، إذا فالعلاقة عكسية كلما اقتربت المسافة بين سكن الطفل ومقر عمله قل الوقت المستغرق في رحلة العمل اليومية وارتفع أعداد الأطفال الملتحقين بالعمل القريب من محل سكنهم، وكلما زاد الوقت المستغرق في رحلة العمل اليومية انخفضت أعداد الأطفال العاملين.

نتائج الدراسة:

- أوضحت الدراسة تباين نوع عمل الأطفال بالمركز، حيث شكلت نسبة الأطفال العاملين في المصانع (العذائية ، الملابس) والورش (سيارات، نجارة ، حدادة) نحو ٤٧,٧% من جملة العينة، ثم العاملين بالأنشطة غير المنتظمة (نجار وحداد مسلح والسباكة) حيث بلغت نحو ١٧,٧% من جملة أفراد العينة، كما شكلت نسبة الأطفال العاملين بالأنشطة الزراعية المرتبة الثالثة حيث مثلت نحو ١٧,٤% من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، في حين جاءت في المرتبة الرابعة نسبة الأطفال العاملين بالنقل حيث ضمت نحو ١٢,٤% من جملة عمالة الأطفال بالمركز، وأخيرًا شكلت نسبة

الأطفال العاملين بالتجارة المتمثلة في نحو ٤,٩% من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.

- اوضحت الدراسة زيادة عمالة الأطفال المساعدين لحرفيين نحو (٤٢,٥%) من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، كما بلغت نسبة أعداد الورش التي يعمل بها عدد (أقل من ٥ أطفال) نحو ٤٠,٨% من جملة عينة المركز.

- وأكدت الدراسة تباين دخل الأطفال العاملين حيث شكلت نسبة الأطفال العاملين الذين يتقاضون دخلاً يتراوح بين (٢٠-٤٠ جنيهاً) يومياً نحو ٣٥,٥%، ثم جاءت فئة الأطفال العاملين الذين يحصلون على دخل يتراوح بين (٤٠-٦٠ جنيهاً) يومياً ويمثلون نحو ٢٩,٣%، في حين جاءت نسبة الأطفال العاملين الذين يحصلون على دخل (أقل من ٢٠ جنيهاً) يومياً وبلغت نسبتهم نحو ١٩%.

- أشارت الدراسة إلى نوع عمل الأب حيث بلغت نسبة الآباء العاملين بوظائف حكومية نحو ٤٣,٦%، ثم عمل والد الطفل بالأنشطة الزراعية حيث مثلت نحو ٢٧,٦%، يليه عمل والد الطفل بأعمال أخرى المتمثلة في (التجارة، العمالة غير المنتظمة والنقل)، حيث شكلت ٢١,٧%، وأخيراً جاءت نسبة الآباء العاطلين وشكلت نحو ٧% من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز، بالإضافة إلى تدني دخل أسرة الطفل العامل فأكثرهم من فئة (أقل من ١٥٠٠ جنيه) ويشكلون نحو ٧٤,٨% وترتفع نسبتهم في ريف المركز عن حضره.

- وأشارت الدراسة إلى أن معظم الأطفال يعملون طوال العام نحو ٤٩,١%، ثم العمالة الموسمية حيث شكلت نحو ٣١,٤%، وأخيراً جاءت العمالة المؤقتة (العمل أثناء الدراسة أو خلال العطلات الأسبوعية) للأطفال العاملين حيث شكلوا نحو ١٩,٥% من جملة عينة عمالة الأطفال بالمركز.

- تميزت خصائص رحلة العمل اليومية لعمالة الأطفال بالمركز بزيادة أعداد الأطفال العاملين الذين يقطعون مسافة أقل من ١ كم ويستغرقون زمناً أقل من ١٠ دقائق ويفضلون الذهاب للعمل سيراً على الأقدام أو استخدام وسيلة غير مكلفة بحث لا تزيد أجرتها عن أربعة جنيهات.

التوصيات: شملت الدراسة عدة توصيات أهمها:

- تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في سن القوانين والتشريعات الخاصة بالطفل، وضع آلية لتعاون منظمات المجتمع المدني ككل في وضع حلول جذرية للظاهرة، وأيضا إيجاد آلية تعاون بين منظمات المجتمع المدني المهتمة بالطفولة وكليات رياض الأطفال للاستفادة من الدراسات والأبحاث في هذا المجال.

- القيام بتنظيم حملات للتوعية العامة بهدف زيادة وعي صانعي السياسة والمشرعين وأصحاب العمل والآباء والأمهات والمعلمين والأطفال أنفسهم بشأن حقوق الطفل وظاهرة عمالة الأطفال وأثرها السلبي على الأطفال والمجتمع، من خلال التنسيق والمشاركة في وضع مجموعة المعايير الاجتماعية بتفعيل كافة الأطراف المحلية والقوانين والسياسات ووجـل الخدمات التي تضمن حماية الأطفال الضحايا أو المعرضين للخطر.

- ضرورة تفعيل القوانين والتشريعات الدولية والمحلية المتعلقة بحقوق الطفل وتنفيذها علي أرض الواقع، مع وضع خطة وإستراتيجية وقائية لمقاومة ظاهرة تشغيل الأطفال، وتبادل المعلومات والأفكار لتتضافر الجهود في حماية الأطفال وترقيتهم، حيث إن النص القانوني وحده غير كاف لوضع حد لهذه الظاهرة، إذا لم تكن لدى الجميع ثقافة وقائية ضد تشغيل الأطفال انطلاقاً من الأسرة والحي والمدرسة وأرباب العمل والجمعيات ومنظمات أرباب العمل.... الخ.

- تعزيز ودعم البرامج الحكومية وغير الحكومية الهادفة إلى تخفيف حدة الفقر، إن احتمال توجه الأطفال للعمل يتضاءل عندما تكون الأسرة قادرة على تغطية احتياجاتها الأساسية وتلبيتها..

- ضرورة تفعيل دور الإعلام في توعية الرأي العام بخطورة ظاهرة عمالة الأطفال على الطفل والمجتمع، من خلال تكثيف الوعي الإعلامي للتعرف علي مخاطر عمالة الأطفال لكل من الأسرة وصاحب العمل.

ومن هنا يصبح من الصعب تطبيق ذلك في الواقع ولكن يمكن استبداله بتوسيعه تدريجي لمناطق التدريب المهني داخل المركز وخاصة تلك المناطق المتأزمة لعلاج وتخفيف آثار عمل الأطفال العاملين بالفعل ومنحهم جزءاً من حقوقهم الانسانية. ولا يمكن تنفيذ تلك الحلول إلا من خلال تعاون الدولة بمنظوماتها المختلفة وذلك عن طريق وضع قاعدة للبيانات عن أعداد الأطفال العاملين، ويمكن الاستفادة منها من خلال الوقوف على العدد الحقيقي للأطفال العاملين وتطور تلك الأعداد عبر الزمن وخصائص هؤلاء الأطفال المختلفة ومن خلال تلك القاعدة يمكن وضع حلول مختلفة بتحديد اولويات المناطق المتأزمة في كافة الإنحاء.

المراجع:

أولا المراجع العربية:

- (١) السعيد إبراهيم البدوي، قضايا جغرافية، تأملات في الفكر الجغرافي، مطبعة الحسين الجامعية، القاهرة، ١٩٩٢م.
- (٢) المتولى سعيد أحمد، عمالة الأطفال في مدينة أسيوط - دراسة جغرافية تحليلية، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية، المجلة الجغرافية العربية، القاهرة، ٢٠١٢م.
- (٣) أسماء عبده مصطفى، الخصائص العمرانية لمركز الخانكة - دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٩م.
- (٤) أميرة صبح، عمالة الأطفال والبطالة (الأسباب والنتائج)، ٢٠١٣/٥/١م: متاح على: <http://www.alukah.net/social/0/53876/#ixzz5RLwf0dBv>
- (٥) بثينة الديب، تقييم سريع لتحديد المستفيدين من مشروع الحد من أسوأ أشكال عمالة الأطفال من بين عمالة الأطفال بالقطاع الزراعي، المركز الديموغرافي، القاهرة، ٢٠١١.
- (٦) بيان صحفي عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء متاح على: https://www.capmas.gov.eg/Pages/GeneralNews.aspx?page_id
- (٧) تركية سليم امين، استخدام الارض في مدينة الخانكة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.
- (٨) تريزا كمال برسوم، طفل القرية ومشكلة التسرب من مراحل التعليم الأساسي، مج ٩، عدد خاص، ثقافة الطفل، مصر، ١٩٩٣م.
- (٩) حسين عليوي ناصر الزيايدي، تحليل جغرافي لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة السماوة- دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، القادسية، المجلد ١٦، العدد ١٢، ٢٠١٦م.
- (١٠) حمادة السيد العيسوي، ظاهرة عمالة الأطفال في مصر- مؤشرات ودلالات، مجلة الخدمة الاجتماعية، ج٥٨، ١٠، ٢٠١٧م.
- (١١) خديجة محمد الأعسر، سوق العمالة الزراعية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م.
- (١٢) خليل عبد المقصود، الآثار السلبية لعمالة الطفلة الأنثى في الريف ودور منظمات المجتمع المدني في مواجهتها، المؤتمر العلمي الثاني عشر لكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.
- (١٣) دعاء عبد الله إبراهيم خضر، عمالة الأطفال في المنوفية- دراسة جغرافية، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٢٠٠٧م.

- (١٤) شاهنده أحمد علي العزب، العوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بعمالة الأطفال - دراسة ميدانية على مجموعة من الحالات بمدينة دمياط، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، مج ١١، ٢٤، ٢٠٢٢م.
- (١٥) شيماء أحمد السيد، الرحلة اليومية لطلاب مجمع العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلة الجغرافية العربية، مج ٥٢، ٧٧٤، القاهرة، ٢٠٢١م.
- (١٦) صفوح خير، البحث الجغرافي مناهجه وأساليبه، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٠م.
- (١٧) علا مصطفى وعزة كريم، الأطفال العاملون في الحضر، دراسة ميدانية في مدينة السويس، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- (١٨) فاطمة حسين عبدالرازق، وسيلة النقل ورحلة العمل اليومية بالكويت، دراسة جغرافية تحليلية مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٠٤، الكويت، ٢٠٠٢م.
- (١٩) ليلي حسن امين، مركز الخانكة مرحلة التغير الاقتصادي" دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، رسالة ماجستير في الآداب، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٧٦م.
- (٢٠) ماجدة أحمد القاضي وآخرون، عمالة الأطفال والبناء الاقتصادي للأسرة الريفية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، مجلد ٤، ع ١٢، ١٩٩٣.
- (٢١) محمد صدقي علي الغماز، جغرافية رحلة العمل اليومية- دراسة تطبيقية على بعض الشركات الصناعية بمدينة العاشر من رمضان، مجلة مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس، ع ١٢٥، ١٩٩٥م.
- (٢٢) محمد عبد السلام حسين، انتشار العمران في الظهير الصحراوي لمركز العدوة" دراسة تطبيقية"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج ١٥، ع ٣، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- (٢٣) محمد نور الدين السبعوي، إيذاء الأطفال" دراسة جغرافية سلوكية لبعض مظاهر القهر وسوء الاستغلال"، دار الكتب المصرية، ط ١، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- (٢٤) مركز دعم واتخاذ القرار بالوحدة المحلية لمركز الخانكة، بيانات بأعداد الورش والمصانع، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٢٢م.
- (٢٥) مركز دعم واتخاذ القرار بالوحدة المحلية لمركز ومدينة الخانكة، مكتب القوى العاملة، قطاع النشاط الصناعي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٢م.
- (٢٦) مركز دعم واتخاذ القرار بمركز ومدينة الخانكة، حصر بأعداد التكاكث المرخصة بالمركز، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١٧م.
- (٢٧) معهد التخطيط القومي، الفجوة النوعية لقوة العمل في محافظات مصر وتطورها خلال الفترة من (١٩٨٦-١٩٩٦م)، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، العدد ١٣٠، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- (٢٨) ناهد رمزي، ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربي، المجلس العربي للطفولة والتنمية، ١٩٩٨م.
- (٢٩) هشام مخلوف، أطفال مصر ديموجرافياً واجتماعياً، ببلجرافيات، المركز الديموغرافي، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- (٣٠) وفاء عبد العزيز موسى، الأبعاد الجغرافية لعمالة الأطفال- في محافظة قنا- دراسة في الجغرافيا الاجتماعية، رسالة ماجستير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٢م.
- ثانياً المراجع غير العربية:

- 1) Dorianne Beyer Esq, Child Labor in Agriculture: Some New Developments to an Ancient Problem, Journal of Agromedicine, Volume 17, 2012 - Issue , 10 Apr 2012.
- 2) Hagg,E, What Individual Characteristics Influence Commuting Distance and Mode Transportation ? Aquantitative Case Study of Malmo ,Southern Sweden ,Master Thesis in Human,,Geography ,Omya University, Sweden , 2014.
- 3) Rajen Mookerjee &Annalisa Orlandi, Multinational Corporations and Child Labor, Global Economic Review, Volume 33- Issue 4,2004.

